الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان–

كلية الآداب واللغات

قسم:اللغة الإنجليزية

شعبة :الترجمة

تخصص : ترجمة ،سياحة وتراث ثقافي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر

الترجمة الصحفية في خدمة تراث مدينة تلمسان

دراسة تطبيقية

إعداد الطالبة:

- ريراين خديجة

إشراف الأستاذة:

بن عيسى منصري ابتسام ليلى

السنـة الجامعيـة:

1435 – 1436هـ/ 2014 –2015م

إهداء

إلى الوالدين العزيزين

إلى أختي الغالية

و إلى خطيبي أحمد

أهدي هذا العمل

كلمة شكر

أتقدم بخالص الشكر و العرفان إلى الأستاذة **بن عيسى منصري ليلى ابتسام** التي أشرفت على هذا العمل و منحتني من وقتها الثمين لنصحي وتوجيهي خلال مدة البحث كله.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء المناقشة الأستاذتين السيدة **صاري شعبان زليخة** و السيدة **رمضاني مريم**.

مقدمة

مقدمة

إن التراث هو ذلك الكنز الثمين الذي تتوارثه الأجيال عبر العصور ليبقوا متشبثين بماضيهم عن طريق الحفاظ عليه و التمسك به سواء كان ماديا أو معنويا ،ولأن التنوع التراثي هو محل فخر لكل أمة أو شعب،فإن تلمسان هي واحدة من المدن التي حباها الله عز وجل بتراث طبيعي و تاريخي زاخر امتد إلى ما قبل التاريخ حتى لقبت بجوهرة المغرب العربي و مدينة الفن و التاريخ .

كل هذا الزخم التراثي لابد أن يعرف نور العالمية لأنه قد يبقى في حيزه الضيق المرتبط بالمنطقة إلا أن الباب الواسع الذي قد يخرج به إلى العالم هو الترجمة التي تعتبر جسر تواصل بين الشعوب و الثقافات فنحن لم نعرف ثقافة الآخر إلا حينما ترجمت أو كتبت بلغات عالمية لمعرفتها .

إن ترجمة نص حول تراث منطقة ما من لغة إلى لغة أخرى مع ذكر الاختلاف والتباين بين النظامين اللسانيين كما هو الحال بالنسبة للغتين العربية والانجليزية ليس بالأمر السهل و خاصة إذا تعلق الأمر بالترجمة الصحفية .

تعتبر الصحافة سلطة رابعة تتحكم في الشعوب و تعبر عن آرائهم و تزودهم بمعارف جديدة و بالتالي فالترجمة الخاصة بهذا النوع من الميادين لابد أن تأخذ قوة الصحافة و إبداع الترجمة فقد أضحت تمثل أهمية بالغة لشعوب العالم قاطبة لاسيما

مقدمة

ونحن في عصر تتسارع فيه المعلومة و الخبر إلى المتلقي من حلة لغوية إلى حلة لغوية أخرى.

لقد أصبحت الترجمة من أولويات الأمور للانفتاح على الثقافات الأخرى وقد أبرز التاريخ على مر العصور والأزمنة أهمية الترجمة في التقدم و التطور على جميع الأصعدة فهي سبيل من سبل الاتصال وقناة من قنوات التواصل الإنساني،تأثير وتأثر،ونحن نقرأ للآخر ونحن نترجم للآخر فإننا نتعرف على أنفسنا قبل الآخر.

إن الترجمة جسر تنفذ من خلاله الثقافات إلى باقي المجتمعات من حولها دون أي جواز،والثقافة تؤدي دورا كبيرا في خلق الحوار بين الآداب و الفنون المختلفة وتضييق الهوة بين الحضارات بل هي النافذة التي تفتحها الشعوب المختلفة لتستنير بنور غيرها.

تقوم الترجمة على أساس منطلقات و مبادئ ومنهجية يؤمن بها كل مترجم ولأن الترجمة الصحفية هي من أكثر الترجمات المبنية على درجة التأثير في المتلقي لخصوصية الإعلام و الدور المنوط منه فعلى المترجم أن يتوخى الحذر في اختياراته و أن يتعامل مع مناهج الترجمة بكل دراية و علم خاصة و إذا تعلق الأمر بالتعريف بتراث منطقة معينة وكيفية بعثه و إيصاله للعالمية دون الإنقاص من قيمة النص الصحفي أو العبث بالحقائق والمعلومات فقد تصادفه مفردات من العامية و أسماء

متنوعة لأماكن وشخصيات و غيرها لذلك ارتأينا أن نخصص دراسة لبحث حول دور الترجمة في بعث التراث و إيصاله للعالمية من خلال ترجمة نص صحفي حول تراث مدينة تلمسان.

ندرك صعوبة القيام بدراسة شاملة في بحثنا هذا إلا أننا سنحاول أن نسلط الضوء على أهم النقاط التي أثارت فضولنا فانتظمت إشكالية بحثنا حول جملة من الأسئلة والإجراءات التطبيقية و النظرية التي نوجزها فيما يأتي:

ما الذي يساعد المترجم الصحفي على إبراز التراث و إيصاله للمتلقي الأجنبي؟ وماهو التراث وما أنواعه ؟ و ما هي خصوصيات مدينة تلمسان لاكتساب تراث فذ مما يدعو لترجمة نصوص حول تراثها ؟وما هو النص الصحفي ؟وماهي خصائصه ؟ وماهي خصائص الترجمة الصحفية ؟ و على ماذا نرتكز في ترجمة النصوص ؟و ما هي أهم الصعوبات التي قد يواجهها المترجم أثناء ترجمته الصحفية لنقل الموروث؟

إن اختيارنا لهذا الموضوع جاء نتيجة مجموعة من الأسباب الموضوعية والذاتية ولعل الذاتية منها كانت طاغية أكثر وذلك لتعلقي بقراءة الصحف اليومية و ما يرد فيها من أخبار خاصة الثقافية و الاجتماعية منها و لأنني مهموسة بالتعرف على حضارات وثقافات أخرى خاصة القديمة منها و لحبي للغة الانجليزية تبادر إلى ذهني

مقدمة

اختيار هذا الموضوع في محاولة ترجمة نص صحفي حول التراث إلى اللغة الانجليزية ليكون احد أهم السبل في خدمة التراث إلا أنه لا يمكن نفي الموضوعية في أسباب الاختيار وذلك أن مشروع الماستر هو حول الترجمة وعلاقتها بالتراث الثقافي والسياحة ، فلقد تناولنا خلال مدة الدراسة مجموعة من المفاهيم والنصوص التي تتحدث عن التراث و السياحة في الجزائر عامة و تراث منطقة تلمسان خاصة مما استوجب الخوض في مجال من نفس القبيل،ولأن الصحافة هي ضرورة حتمية وأقرب السبل للخوض في هذا المجال اعتمدنا هذا البحث.

لإبراز كل ذلك و للإجابة عن كل تلك التساؤلات و لمحاولة إيجاد حلول للإشكالية قمنا بهذا البحث ولقد اخترنا أن تكون مدونته من جريدة صوت الأحرار.ويتكون العمل من قسم نظري يتكون من فصلين و تطبيقي يشتمل على فصل ولقد جعلنا الفصل الأول للحديث عن تراث مدينة تلمسان مستهلينه بتعريف للتراث وأنواعه ثم الأسباب التي أكسبت تلمسان تراثا فذا و في الأخير أبرزنا أهم الموروثات التي تزخر بها المدينة لحد الآن،أما الفصل الثاني فقد أفردناه للنص الصحفي وخصائص ترجمته فاستعرضنا فيه مفهوما عاما للصحافة ثم ماهية النص الصحفي وخصائص مكوناته من عنوان و استهلال وعناوين فرعية و متن لنتطرق بعدها إلى الترجمة الصحفية و مبادئها ومراحل ترجمة النص الصحفي التي اعتمدناها في الفصل التطبيقي وأهم الصعوبات التي قد تواجه المترجم أثناءها. أما الفصل التطبيقي فقد قمنا

خلاله بتعريف المدونة ثم حاولنا تطبيق مراحل الفعل الترجمي واستخراج أهم الصعوبات التي تواجه المترجم أثناء ترجمته لنص حول التراث من اللغة العربية إلى اللغة الانجليزية مبرزين خصائص كل لغة واقتراح حلول للترجمة لنصل في الأخير إلى ترجمة مقترحة.أما خاتمة البحث فقد حوصلنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج وحلول خلال الدراستين النظرية ولتطبيقية وحاولنا الإجابة من خلالها على التساؤلات التي طرحت في بداية البحث وقد قمنا بإرفاق البحث بملاحق تمثلت في نسخة الطبعة الورقية للنص الأصل و مسرد لأهم الكلمات الواردة في النصين، وكما اعتمدنا في بحثنا ودراستنا على المنهج التحليلي الوصفي. إلا أنه واجهتنا بعض الصعوبات خلال مراحل بحثنا تمثلت في ندرة المراجع والمصادر إلا أننا حاولنا قدر المستطاع إبراز جوانب الموضوع المهمة ومدى تحقيقنا لهدف الدراسة سائلين الله عز وجل التوفيق والسداد في هذا البحث.

الدراسة النظرية

الفصل الأول

تلمسان مدينة التراث المتنوع

1.التراث

1.1ماهيته

2.1أنواعه

2.تنوع تراث مدينة تلمسان

1.2.المؤهلات الطبيعية والتاريخية

1.1.2.الطابع الجغرافي

2.1.2.الطابع التاريخي

2.2. تراث المدينة

1.2.2. التراث المادي

2.2.2. التراث اللامادي

تعتبر تلمسان من بين أعرق المدن التي عرفتها الجزائر حيث أنها تتمتع بتراث فذ مما جعلها تلقب بمدينة التاريخ والحضارة لذلك سنحاول في هذا الفصل إبراز تلك الأسباب والعوامل مستهلينه بماهية التراث.

1.التراث:

1.1.ماهيته :

التراث في اللغة من ورث يرث وراثة وميراثا. قال تعالى: *"وتأكلون التراث أكلا لما "*[1] أي تضمون نصبب غيركم إلى نصيبكم التراث هو ما يخلفه الميت لورثته. يقال ورث فلان أباه أي يرثه وراثة. قال تعالى" *فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب "*[2] أي يرث أجداده في النبوة. والتراث كل ما يملك، يقال: نقل تراث الأسرة وهو كذلك كل ما خلفه السلف من آثار علمية وفنية وأدبية، سواء مادية كالكتب والآثار وغيرها أم معنوية كالآراء والأنماط والعادات الحضارية المنتقلة جيلا بعد جيل، مما يعتبر نفيسا بالنسبة لتقاليد العصر وروحه.[3]

وحسب الميثاق الدولي للسياحة الثقافي فـإن للتراث مفهوما واسعا إذ أنه يجمع الطبيعة والثقافة فنجد فيه المواقع الطبيعية والتاريخية المباني والتنوع البيولوجي والمقتنيات والممارسات الثقافية التقليدية أو الحالية والمعارف والتجارب. فالتراث يرمز

---

[1]- سورة الفجر، الآية 19 .

[2]-سورة مريم، الآيتين 5 و6.

[3]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، ص ص 2420-2421.

ويعبر عن التاريخ الطويل الذي يكون التنوع في الهويات الوطنية والإقليمية، والسكان الأصليين والمحليين، إنه عنصر مدمج في الحياة الحديثة ومصدر ديناميكي ووسيلة إيجابية للتنمية والتبادل.[1]

2.1.أنواع التراث:

من خلال التعريف نستنتج إن للتراث أنواع تتمثل في:

1.2.1.التراث المادي:

يشمل المباني والأماكن التاريخية والآثار والتحف الفنية وغيرها التي تعتبر جديرة بحمايتها والحفاظ عليها بشكل أمثل لأجيال المستقبل وتشمل لقى متميزة بالنسبة لعلم الآثار والهندسة المعمارية والعلوم فيما يخص ثقافة بعينها. وكذلك المناظر الطبيعية والمناطق الفلاحية المهيئة و التراث الصناعي (أدوات ،أجهزة ،آلات)[2].

[1]–la Charte internationale du tourisme culturel،*La gestion du tourisme aux sites de patrimoine significatif* ; adoptée par ICOMOS à la 12è Assemblée Générale au Mexique ;Octobre 1999.

[2]–التراث الثقافي المادي، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، من موقع:
http://www.unesco.org/new/a، تم الاطلاع عليه يوم 12–03 –2015.

2.2.1.التراث اللامادي:

يمكن أن يتخذ عدة أشكال مختلفة تتمثل في الأغاني،الملابس،الرقص، العادات والتقاليد، فن الطبخ،الألعاب،القصص والخرافات والأساطير،الحرف الصغيرة، الخبرات والمخطوطات.[1]

2.تنوع تراث مدينة تلمسان

1.2.المؤهلات الطبيعية والتاريخية لمدينة تلمسان:

1.1.2. الطابع الجغرافي:

تقع مدينة تلمسان في إقليم هي عاصمته في الشمال الغربي من الجزائر بين خطي طول 14درجة و 40 دقيقة، وخطي عرض 33درجة و 42دقيقة[2]. ترتفع عن سطح البحر بنحو827م وتحيط بها الجبال والهضاب الصخرية من الجهة الجنوبية فهي عروس فوق منصة اقتعدت بسفح جبل يحفظها، أما من الناحية الشمالية فيشرف عليها سهل الحنايا الخصيب الذي يلتقي غربا بسهل لآلة مغنية.[3]

---

[1]- المرجع السابق.

[2]– لخضر، عبدلي، التاريخ السياسي لمدينة تلمسان في عهد بني زيان، ديوان المطبوعات الجامعية ،وهران، 2008، ص48.

[3]–عبد العزيز لعرج، مدينة المنصورة المرينية بتلمسان، زهراءالشرق، القاهرة، ط1، 2006، ص13.

فهي ذات موقع جغرافي جميل اصطفته الطبيعة لتبرز جمالها لمن يهواها ويقيم في حضنها مطلة على سهول خضراء واسعة الأرجاء ،تحدها تلال قليلة الارتفاع لا تمنع هواء البحر على الانتشار في ذلك الإقليم فهي تشرف على ساحل بحري جميل بموانئه على رأسها هنين ومرسى بن مهيدي والغزوات فيخفف ذلك الهواء من حرارة الصيف ويجود بالمطر في الفصول الأخرى إذ أنها تتميز بالمناخ المتوسطي لتروي الأرض فتفيض العيون وتزدهر البساتين [1] فهي مدينة لذيذة الماء وعذبة الهواء وكريمة المنبت حتى سحرت الألباب وأصابت النهى فوجد المادحون فيها المقال.

فيقول ابن خميس:

تلمسان جادتك السحاب الروائح وأرست بواديك الرياح اللواقح[2]

ويقول المقري:

بلد تحف به الرياض كأنه وجه جميل والرياض عذاره[3]

[1]– محمد الطمار، تلمسان عبر العصور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص11.

[2] – فوزي مصمودي،تلمسان بعيون عربية،دار السبيل، ط1، الجزائر،2011، ص252.

[3] –المرجع نفسه،ص 310.

2.1.2. الطابع التاريخي:

تعتبر تلمسان مدينة عريقة وضعت نواتها الأولى في زمن قديم لا يمكن تحديده لكن يمكن الجزم بوجودها ما قبل التاريخ، فقد عرفت في عهد الرومان الذين بسطوا نفوذهم عليها منذ منتصف القرن الثاني قبل الميلاد حتى سنة 432 للميلاد فعرفت أثناء تلك الفترة باسم بوماربا بمعنى الرياض الجميلة في اللغة اللاتينية لتأخذ بعدها اسم سيڤا في عهد الوندال والبيزنطيين إلا أن البربر أطلقوا عليها اسم أغادير بمعنى جدار قديم أومدينة محصنة فالأول دليل على عراقتها و الثاني على أنها محصنة بالأسوار والقلاع من جهة والجبال والوادي من جهة أخرى[1] إلى أن عرفت الإسلام على يد أبي المهاجر دينار مابين 50 و62 للهجرة، لتعرف بعد ذلك حكم الصفرية بقيادة أبو قرة اليفريني وتستسلم بعدها للأدارسة بعد مبايعة إدريس الأول واتجاهه إلى تلمسان سنة174ه/788م حيث سيطر على أغادير فأقام بها وأمر ببناء مسجد بها على أنقاض بوماريا ليأتي بعده ابنه الذي أقام بأغادير مدة ثلاث سنوات ودعم أركان الدولة ليستخلفه بعد ذلك بن عمه محمد لتعرف بعده التقسيم بين أبنائه و بني عمومته لتقع في أيدي الفاطميين إلا أنها عادت إلى قبائل المغرب الأوسط في سنة 324 للهجرة /936 للميلاد على يد قبيلة مغراوة حيث استولى عليها زيري بن عطية إلى قيام دولة المرابطين (472 ه/1079م) حيث نما عمران المدينة و صارت مكونة من مدينتين

[1] –محمد الطمار،المرجع السابق، ص ص 12 – 13.

أغادير في الشمال الشرقي وتاكرارت، والتي أسسوها وتعني المحلة،وكانت هذه المدينة مفصولة عن المدينة القديمة إلا أنهما ضما إلى بعض وخلال هذا الحكم بني المسجد الكبيروأضيفت الصومعة لمسجد أغادير،وبقي حكم المرابطين إلى غاية 540ه/1145م أين قام عبد المؤمن بن علي الموحدي بغزو مدينة تلمسان حيث قاموا بتحصينها وبنوا فيها المنازل والقصور وندبوا اليها عمرانها بعدما كادوا يقضون عليها أيام الفتح وأشهر ما بقي معروفا عنهم هو باب القرمادين و ضريح سيدي بومدين، وعندما استولى بنو غانية على بجاية والجزائر سنة 581ه/1185م أصبحوا يهددون تلمسان ومن أجل ذلك قام أبو الحسن بن أبي حفص بتحصين المدينة حتى صارت من أحسن معاقل المغرب [1].

بضعف الدولة الموحدية استقل يغمراسن بن زيان بالمدينة وقامت الدولة الزيانية التي عرفت تلمسان خلالها أوج ازدهارها [2] على الرغم من الحصار المريني على المدينة التي عرفت اضطرابات سياسية بسبب المطامع التوسعية للدول الثلاث الحفصية والزبانية والمرينية حيث قامت هذه الأخيرة سنة 1299 م بحصار المدينة لمدة 8 سنوات وثلاثة أشهر بنوا خلاله مدينة عسكرية سموها المحلة المنصورة فشيدوا القصور والدور والحدائق، ولقد اضطر الناس في تلمسان إلى أكل الجيف والقطط وغلت الأسعار ودمرت المدينة فنتج عن ذلك استنزاف الكثير من طاقاتها

[1]– لخضر عبدلي،المرجع السابق،ص ص11 – 14.

[2] –محمد الطمار، المرجع السابق،ص13.

البشرية والمادية ،إلا أن سكان المدينة واصلوا الصمود إلى أن قتل السلطان أبو يعقوب المريني فرفع الحصار و دمر أهل تلمسان المنصورة وأصلح السلطان الزياني أبوزيان محمد بن عثمان بن يغموراسن ما أفسدته الحرب من قصور ومباني وأسوار، [1]إلا أن المرينيين عادوا بقيادة أبي الحسن سنة 735ه/1335م وحاصروا المدينة وأعادوا بناء المنصورة كما استطاع الجيش المريني اقتحام تلمسان سنة 737ه / 1338م ليقوم بعدها بحركة توسعية على الدولة الحفصية إلا انه انهزم سنة 745ه/1347م فاغتنم بنو عبد الواد الفرصة وعادوا إلى المدينة إلا إنهم لم يستطيعوا مقارعة المرينيين وعرفت تلك الفترة بإنجاز عدة عمارات دينية وثقافية من أهمها مسجد سيدي بومدين والمدرسة الخلدونية التي ألحقت به. وبمرور السنوات ووجود الاضطرابات التي عرفتها الدولة المرينية في عهد السلطان أبي عنان اغتنم السلطان أبو حمو الثاني الفرصة وعاد إلى تلمسان سنة 791ه/1358م لكن ابنه أبو تاشفين أراد السلطة فاستعان بالمرينيين في قتل أبيه سنة 791ه/1389م[2]، وهكذا تداولت على تلمسان عدة سلاطين إلى أن صارت عرضة للأسبان إلى أن دخلت تلمسان في حماية الدولة العثمانية سنة 1554م فازدهرت الزراعة والصناعة من نسيج و دباغة ونحاس وأسلحة كما أن الأندلسيين النازحين إثر الاضطهاد الاسباني ساهموا في النشاط الاقتصادي للمدينة فاستقر الفلاحون منهم بالريف فأفادوا مواطنيها في مجال الري والفراسة وتربية

[1] –يحيى بن خلدون، بغية الرواد في ذكر ملوك من بني عبد الواد، ج 1، تقديم وتحقيق عبد الحميد حاجيات الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر،2007، ص ص 212–214.

[2] –محمد، الطمار، المرجع السابق، ص15.

الحيوانات، واستقر الباقي منهم في الجهتين الشمالية والشرقية من المدينة فأفادوا بعلومهم و فنونهم [1]، ليبرز في الأفق الاستعمار الفرنسي الذي استعمر المدينة كباقي المدن الجزائرية إلى أن نالت الجزائر استقلالها.

2.2. تراث المدينة:

إن الطابع الجغرافي والتاريخي الثريين أكسبا المدينة تراثا فذا جمع بين كل أنواع التراث.

1.2.2التراث المادي:

تتميز تلمسان بتراثها المادي الغني إذ نجد المناظر الطبيعية من حقول وبساتين وأودية مثل هضبة لالة ستي التي تظم الحظيرة الوطنية إلى جانب الحوض الكبير أو ما كان يسمى بصهريج أمبيدا والذي يعد واحدا من بين أضخم الصهاريج في المغرب العربي ولقد بناه أبو ناشفين ما بين عامي 1318–1336م ويبلغ طوله 200 م وعرضه100 م تأتيه المياه من هضبة لالة ستي و شلالات الوريط التي تعتبر متحفا طبيعيا مفتوحا على الهواء الطلق وساقية الرومي أو كما يعرفها الكثيرون بساقية النصراني وهي قناة مائية تربط المدينة بشلالات الوريط وتعود هي والشلالات إلى العهد الروماني فلقد أقاموها لتوفير الماء الشروب للسكان وكذا كدية العشاق وغدير

[1]– محمد الطمار، المرجع السابق، ص16.

الجوزة ووادي الصفصيف والملعب الفسيح الخاص بالخيل والحديقة العمومية الحرتون[1]، أما إن تحدثنا عن التراث التاريخي والحضاري فإنها تجمع بين الكثير مختلف أشكاله من مختلف العهود والحضارات فنجد المساجد ومن أبرزها مسجد أغادير الذي يعتبر أقدم معلم اثري للعصر الوسيط في تلمسان إذ انه بني على أنقاض بوماريا وعلى يد إدريس الأول في عام 790/174 لتدخل عليه تعديلات من طرف إدريس الثاني وحكام قرطبة الأمويين يغمراسن بن زيان و حسب أحد المؤرخين فقد كانت تقام الصلوات تعطى حلقات التدريس فيه إلى غاية القرن السادس عشر إلا أنه لسوء الحظ لم يبق سوى محرابه، فمئذنة المسجد تم بناء الجزء السفلي منها بحجارة مأخوذة من بقايا المباني الرومانية التي كانت تحمل الكثير من الكتابات اللاتينية فهي تمثل بذلك الجزء الأقدم من المئذنة أما باقي المئذنة فهو من الآجر وهي عبارة عن برج مربع الشكل يبلغ ارتفاعه 28 م[2] .كما نجد المسجد الكبير أو ما يسمى بالجامع الكبير حيث يقع في موقع استراتيجي من المدينة ولقد شيد في سنة 1082 م بأمر من السلطان يوسف بن ناشفين الذي دعا إلى بناء مسجدي ندرومة والجزائر العاصمة وأعاد بناءه ابنه علي وأثناء حكم السلطان يغمراسن بن زيان قام بتوسيعه وأضاف له القبة المركزية والمئذنة التي يصل ارتفاعها 35م، زينت جوانبها بشبكة من الطوب

[1]–cf., AZI, Boukhalfa, Tlemcen source de rayonnement culturel et civilisationnel، trad. Asma AZI, dar Essabil, Alger, 2011, pp313-318.

[2]–MOKRAENTA ABED،Bakhta، L’œuvre médiévale au fil des images de la belle Tlemcen, Arrayahine، Alger, 2011, pp44-46.

على شكل مستطيل داخله زخرف زهري من المينا الخضراء ويستند إلى قوس على شكل حدوة حصان[1].وهناك أيضا مئذنة مسجد المنصورة الذي أمر السلطان أبو يعقوب ببنائه سنة1303 م وتصميمه مماثل لتصاميم مسجدي الجامع الكبير وأول مسجد بني بقرطبة، التي بقيت شاهدة على عظمة العمارة الإسلامية المغربية ويبلغ طولها 40م مع وجود المدخل في مستوى القاعدة، تحتوي المئذنة على عدة زخارف من حاشية من خطوط أندلسية كتب فيها اسم مشيد المسجد وتاريخه وأشكال عربية ورؤوس مسننة وأخرى غير مسننة من المرمر الخالص [2]. أما عن مسجد سيدي أبو إسحاق الطيار فلا نجد له إلا بقايا لمصلى ضمن نصب صغيرة وقد بني في العهد الزياني [3].ونجد كذلك مسجد المشور الذي بناه أبو حمو موسى الأول ونرى لكونه جزءا من القلعة فقد طرأت عليه عدة ترميمات وتعديلات لتعرضه للهجمات حيث إن المئذنة تم ترميمها أثناء القرن الرابع عشر لتبقى محافظة على جماليتها رغم مرور الزمن [4]. وهناك أيضا مسجد سيدي البنا الذي بني في القرن التاسع الهجري وفي عهد أبي حمو موسى الأول كذلك إكراما للشيخ عالم الجبر والفلك البنا ولا يخرج طراز مئذنته عن طراز مآذن تلمسان[5]. ومن أشهر مساجد تلمسان أيضا مسجد سيدي بومدين و الذي يندرج ضمن

[1]–cf.ZAID،Nadia،Tlemcen, capital of heritage and history, Cdsp editions, 2010, Algiers, pp92-96.

[2]– MOKRAENTA ABED,Bakhta,Op.cit. , Ibid., p57.

[3]– op.cit., Ibid., p62.

[4]–Ibid., p64.

[5]– op.cit.,ibid., p70.

مركب مكون إلى جانبه من ضريح ومدرسة ودار السلطان في منطقة العباد التي تنبض بالتاريخ. بني المسجد بأمر من السلطان أبو الحسن بن علي عام 739ه/1339م أثناء العهد المريني، يتميز عن بقية المباني بموقعه وزخرفة جدرانه فسقف المدخل وبوابته المصنوعة من خشب الأرز المغلف بالبرونز المنقوش بأشكال هندسية يمثلان تحفة فنية وقد زينت مئذنته بالطوب والزليج المختلف الألوان على غرار التقليد الغرناطي الأندلسي[1].أما عن مسجد سيدي الحلوي الذي بناه السلطان أبو عنان فارس في سنة 1354م إلى جانب المقام، أما عن تصميمه فهو مماثل لمسجد سيدي أبو مدين و تقريبا بنفس حجمه [2].كما نجد مساجد أخرى من أمثال مسجد سيدي إبراهيم المصمودي الذي هو جزء من المدرسة اليعقوبية في القرن الرابع الهجري وأثناء العهد التركي اتخذ المسجد هذا الإسم وتصميمه مستوحى من تصاميم مسجدي سيدي الحلوي و سيدي بومدين،ومسجد سيدي لحسن الرشيدي إحياء لذكرى هذا الولي الصالح بأمر من السلطان أبي العباس احمد المشهور بالعاقل، ومسجد سيدي محمد بن يوسف السنوسي الواقع بحي البرادعيين وقد شيد تكريما للشيخ والعالم سيدي السنوسي وتتمثل خصوصيته في وجود قاعة الصلاة في الطابق الأول أما المئذنة فشيدت أثناء القرن الثالث عشر من طرف أبو عباس الزياني. ومسجد الشرفاء الذي يعود بناؤه للعهد المرابطي وسمي بهذا الإسم نسبة للوليين الصالحين سيدي محمد بن عبد الله بن

[1]–cf.ZAID, Nadia, op.cit., ibid., p71-74.

[2]–cf.Ibid., p60.

منصور وحفيده سيدي محمد بن علي اللذان يعود نسبهما للرسول صلى الله عليه وسلم.[1]

تتميز تلمسان بوجود مقامات وأضرحة كثيرة وذلك راجع لوجود المذهب الصوفي فيها فنجد مقام سيدي وهب الذي يعتبر أقدم مقام فيها وذلك لأن سيدي وهب هو صحابي جليل جاء مع عقبة بن نافع أثناء الفتوحات الإسلامية وتوفي بتلمسان، ومقام سيدي عابد الذي دفن فيه أبو زكريا يحيى بن بوغان أحد أمراء تلمسان أثناء القرن السادس عشر للهجرة والذي تتلمذ على يدي الشيخ سيدي عبد السلام التونسي الذي علمه قواعد التصوف بعد تخليه عن الحكم فتفرغ للعلم حيث أنه عرف بحبه للتعلم و التعليم إلى أن وافته المنية سنة 536ه/1141م[2]، ومقام سيدي بومدين بحي العباد والذي يعتبر تحفة فنية ولقد تم بناؤه من طرف السلطان محمد الناصر الموحدي إكراما للولي الصالح، وقد حرصت مختلف الأسر الحاكمة على هذا المقام فقد زين من طرف السلطان يغمراسن بن زيان كما قام السلطان المريني أبو الحسن علي بإلحاق مسجد و قصر صغير لم يبق منه سوى بعض الآثار. ولا يزال المقام يجلب إلى يومنا هذا العديد من الزوار [3]. إلى جانب مقام لالة ستي الذي هو الآخر من أشهر مقامات المدينة حيث تعد من أهل الكرامات ولقد دفنت بهضبة أخذت اسمها. ونجد كذلك مقام

[1]– MOKRAENTA ABED,Bakhta, op.cit., ibid., pp80-92

[2] - Ibid., pp96-102.

[3]– cf.ZAID, Nadia, Op.,cit., Ibid., p79

سيدي يعقوب التفريسي الذي ظل مشهورا بتلمسان إذ أنه كان مقبرة ضمت رفات بعض الأسر الحاكمة للمدينة.وهناك أيضا مقام سيدي علي بنقيم الذي بني من طرف احمد بن إسماعيل سنة 1931م ويقع على طريق العباد. كما نجد مقام سيدي الحلوي الذي أقيم سنة 1337م نسبة للفقيه العابد الشيخ أبو عبد الله الشوذي الاشبيلي الياس الحلوي والذي كان قاضيا باشبيلية جاء إلى تلمسان فصار يعطي الحلوى للفقراء والأطفال إنه قتل من طرف الأمير محمد بن زيان.

إضافة إلى ذلك سميت تلمسان بمدينة الأبواب السبعة وذلك لأنها عرفت العديد من الهجمات الاضطرابات السياسية مما دفع حكامها إلى تحصينها فكان لها أسوار بعدة أبواب وحسب المؤرخين فقد وصل عددها إلى ثلاثة عشرة بابا لكن لم يبق منها سوى آثار باب القرمادين الذي أسسه المرابطون في القرن الحادي عشر وسمي بهذا الاسم نسبة صناعة الخزف والفخار بالقرب منه فقد كانت هناك أفران لصناعة الأواني غيرها من الأدوات الفخارية، وباب الخميس الذي يقع على بعد كيلومترات من المنصورة وهو بوابة من القرميد يبلغ ارتفاعها تسعة أمتار وعرضها أربعة أمتار وبنيت في عهد المرينيين في فترة حصار تلمسان، وباب الحديد نسبة للبوابة التي صنعت من الحديد خلال العهد الموحدي والتي لم يبق منها سوى آثار أحد الأبراج. أما بقية الأبواب فقد دمرت أما أثناء الحروب أو في العهد الاستعماري الفرنسي ونجد منها باب العقبة وهو من أقدمها إذ انه كان أحد أبواب أغادير وباب سيدي بومدين وهو أحد

أبواب المدينة في العهد الزياني وباب الجياد الذي بني هو الآخر في العهد الزياني باب كشوط وباب سيدي وهب[1].

إلى جانب كل هذه المعالم نجد آثار مدينة المنصورة تلك المدينة العسكرية التي بناها المرينيون بأمر من السلطان أبو يعقوب يوسف عام 1299 م خلال فترة حصار تلمسان وتمتد المدينة على مساحة أكثر من مائة هكتار ويحيط بها سور يبلغ طوله أربعة ألاف مترلاتزال بعض الأجزاء منه قائمة حتى يومنا هذا إلى جانب المئذنة،وقلعة المشور الذي أسسه يغموراسن وأقام بها بعدما تخلى عن القصر القديم أو ماكان يسمى القصر البالي الذي كان يجاور الجامع الكبير بتاجرارت ، أصبح بعد ذلك للقصر أهمية كبيرة المركز الرئيسي لسلاطين تلمسان فقد عرف عدة تعديلات وتحسينات خلال حكم بني زيان ولا يزال شاهدا على عظمة تلك الفترة وكذلك دار البايلك الذي يقع في الجهة الغربية للقصر مقبرة الأميرة [2].

تتميز تلمسان بوجود آثار يهودية ومسيحية وذلك لأن هذه الشعوب قد وجدت بتلمسان منذ القدم ويقال انه منذ العهد الروماني فنجد المقبرة المسيحية أما عن الآثار اليهودية فنجد الكثير منها و يعود الفضل في ذلك إلى الحاخام افراهام عنقاوة الذي فر هاربا من الأندلس قاصدا بلاد المغرب في سنة 1391 م وصل تلمسان و لقد كان

[1]-cf.AZI, Boukhalfa, OP.cit, ibid, p180-182-188.

[2]-cf.ZAID, Nadia,op.cit., ibid, pp 61-66-121.

ماهرا في الطب حيث عالج ابنة الملك فكافأه بمنحه قطعة أرض قبالة المشور مما ساعد اليهود على التواجد المدينة إذ أنهم كانوا يعيشون خارج أسوارها ولازالت هذه المنطقة تسمى درب اليهود وبوفاة الربي دفن بالمدينة وليس بعيدا عن باب القرمادين أين شيدت بعدها مقبرة لليهود لازالت موجودة.

إن التواجد الفرنسي بالمدينة خلف آثاره ومن أبرزها المدرسة والتي أقيمت سنة 1905 بطراز معماري إسلامي فبوابتها شبيهة ببوابة سيدي بومدين وهي حاليا متحف لآثار المدينة، دار البلدية القديمة وبعض البنايات القديمة لعل من أبرز ما أقيم خلال فترة الاستعمار هو دار الحديث والتي أمر ببنائها عبد الحميد بن باديس مؤسس جمعية العلماء المسلمين سنة 1937.[1]

أما إن أردنا الحديث عن العمارة الحديثة فنجد أنه في إطار تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافية قد أنشئت عدة بنايات تحمل خصوصية الطابع المعماري المغاربي الإسلامي فنجد قصر الثقافة عبد الكريم دالي ومعهد الموسيقى الأندلسية قصر المعارض بالكدية والبنايات الحكومية من مجلس القضاء والبلديات وغيرها.

[1]-cf.AZI, Boukhalfa,op.cit., ibid, pp200-202.

2.2.2التراث اللامادي:

تعتبر تلمسان مدينة العلم والفن والشعر والموروث اللامادي الذي نلحظه في تمسك سكانها به فهي مدينة الحرف التقليدية فهي لازالت تحتفظ بهذا الموروث فالمرور بالسوق القديمة لها القيسارية ودرب سيدي حامد تلحظ تلك الصناعات الصغيرة ومختلف المنتوجات التقليدية من صناعة السروج ولوازم الفروسية والفخار والرخام الزليج المغربي والآلات الموسيقية والأواني النحاسية المنتوجات الخشبية والصناعة النسيج والجلود[1]. فالبيوت التلمسانية لازالت تحفظ المنتوجات التقليدية والمعروف عنهم كذلك تمسكهم بالعادات والتقاليد في المناسبات وأبرزها العرس التلمساني الذي يعتبر أكبر دليل على ذلك فنجد العروس تلبس الملابس التقليدية وعلى رأسها الشدة التي ترمز لمختلف الحضارات التي مرت بتلمسان، كما إن هناك ملابس أخرى كالردا والقفطان والبلوزة سيدي بومدين والكاراكو. وأثناء فترة العرس يسعى أهل العروسين على الممارسات التقليدية له [2]، حتى الأكل فنجد الأطباق التقليدية كالحريرة والطاجين الحلو والحلويات من مقروط منسم بالتوابل والسامسة والقنيدلات وكعب الغزال والكعك التلمساني الذي تشتهر به المدينة، إلى جانب شربة التشيشة بالزعتر التي تقدم في أول أيام العيد[3].

[1]-cf.ZAID, Nadia, op., cit., ibid, pp155-156.

[2]-cf.BENDAOUD, Toufik, op., cit., ibid.,p 162.

[3]- cf.Op.cit, ibid, p146-151.

تلقب تلمسان بمدينة الفن والموسيقى وذلك لكونها قطبا من أقطاب الموسيقى الأندلسية من حوزي ومقامات وعروبي وحوفي ومن أبرز أعلامها الشيخ العربي بن صاري، الشيخ عبد الكريم دالي، الحاج محمد الغافور،الشيخة طيطمة والشيخ عبد الكريم بخشي. وأهم شعرائها ابن سهلة، ابن مصايب[1].

لقد مزجت تلمسان منذ القدم بين المادي واللامادي من تراثها وذلك لكونها مدينة احتضنت التاريخ والحضارة في كنف الطبيعة الخلابة.

[1]-cf.op.cit,ibid, p143-144.

الفصل الثاني

النص الصحفي بين الخصوصية و الترجمة

1.مفهوم الصحافة

2.النص الصحفي

1.2. مفهومه

2.2. خصائصه

3.الربورتاج

1.3. ماهيته.

2.3. لغته

3.3.أنواعه

4.3. بنيته

4.الترجمة الصحفية

1.4. ماهيتها

2.4.مبادئها

3.4. مراحل ترجمة النص الصحفي

تعتبر تلمسان كنزا طبيعيا وثقافيا يتطلب إخراجه للعالمية، لهذا ارتأينا أن تكون الترجمة ذلك الباب الواسع باعتبارها همزة وصل بين اللغات والثقافات معتمدين على النص الصحفي كحامل لهذا الموضوع. فما خصوصيات هذا النوع من النصوص؟ و ما المراحل الذي يعتمدها في الترجمة ليكون لديه أثر كبير في المتلقي؟

1.تعريف الصحافة:

الصحافة في اللغة "مصدر مشتق من الفعل صحف بالفتح وورد في لسان العرب الصحيفة هي إلى يكتب فيها وجمعها صحائف و صحف (بالضم أو السكون [1]) وجاء في قوله تعالى :*إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى* " [2] بمعنى الكتب المنزلة. فالصحافة في معجم المصطلحات الإعلامية تستخدم بمعنى Press وهي مرتبطة بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي أيضا علم وفن إصدار الصحف من جرائد ومجلات ويتمثل ذلك في كتابة وتحرير المواد الصحفية. أما المتعارف عليه اليوم في الصحافة فيرجع فيه الفضل إلى نجيب الحداد–منشئ صحيفة لسان العرب في الإسكندرية –حيث أنه أول من استعمل لفظة صحافة بمعنى صناعة

[1] - ابن منظور،لسان العرب،ج9 ،دار صادر،ط1،بيروت،2000،ص 168.

[2]–سورة الأعلى، الآيتين 18-19.

الصحف والكتابة فيه ، فالصحافة تشمل مهنة الصحافة والإنتاج الإعلامي المكتوب والمسموع والمرئي.[1]

2.النص الصحفي:

1.2مفهوم النص الصحفي:

يعد عصرنا الحالي عصر الثورة التكنولوجية حيث ازدهرت فنون الطباعة ووسائل الإعلام التي برزت كوسيلة حضارية عملاقة تختصر الكون في أجهزة سمعية وبصرية ومقروءة إذ أصبحت مثل العصا السحرية التي تلبي احتياجات الناس من أخبار ومعلومات أساسها نص تنسجه يدا الصحافي. فما هو الذي يكسب هذا النوع من النصوص جماهيرية لامتناهية؟

يعتبر النص الصحفي المنتج الذي تقدمه وسائل الإعلام فتنتجه أو تبثه أو تنشره لتقديم آخر الأخبار وأحدث المعلومات للمتلقي. فنجد فيه الجانب التبليغي والتعبيري والتأثيري والتوجيه الفكري فالنص الصحفي هو جملة من نسيج الكلمات المستخدمة في وسائل الإعلام والمرتبة بشكل ينتج المعنى الثابت ويفرضه وبالتالي

[1]- ساعد ساعد،التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية،دار الخلدونية،ط1،الجزائر،2009،ص22.

تكون هنالك بنية ذهنية منطقية تتمثل في الأفكار والبراهين والأدلة وبنية نفسية ووجدانية تتجسد في المناخ العاطفي الانفعالي الذي يسود النص.[1]

إن للنص الصحفي وظيفة أساسية ألا وهي أخبار وإعلام القارئ بآخر الأخبار فما يتعلق بشتى الميادين وهذا حسب متلقي النص الصحفي،إذا فالنصوص الصحفية تختلف باختلاف الميادين فنجد السياسي، الطبي، الاجتماعي، الرياضي، الاقتصادي، الثقافي...

2. 2 خصائص النص الصحفي:

- **العنوان:** إن العنوان في الصحافة المكتوبة هو ما كتب بحروف بارزة ليعلن عن نص معين(مقال، خبر...) ويعطي خلاصة له.[2]

فالعنوان هو الذي يدفع القارئ إلى الالتفات إلى النص الصحفي وقراءته.

وللعنوان خصائص وهي:

- لفت اهتمام القارئ وانتباهه
- إجمال موضوع الخبر في كلمات قليلة بإيجاز واختصار الصيغة

[1] – ينظر،نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر،2007،ص ص24 –25 .

[2] –ينظر،شريف، درويش اللبان، الإخراج الصحفي، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر، ص211.

- تمكين القارئ من تكوين فكرة أولية عن الموضوع
- الكتابة بالحروف ذات الحجم الكبير للفت انتباه القارئ
- الترويج للصحيفة لاسيما في وقت الأحداث المهمة[1]

-**العنوان الفرعي:** وهو ما يعرف بعناوين الفقرات، حيث يندرج في متن النص إذ يأتي في أعلى الفقرة كفواصل لأجزاء الموضوع.

تسعى هذه العناوين إلى إقناع القارئ ومساعدته على اختيار ما يهمه وكذلك التغلب على الملل الذي قد ينتابه.[2]

-**الاستهلال:** يسمى كذلك الافتتاحية أو الفقرة الأولى. وعرف بأنه مقدمة خطبة تستهوي القارئ بأسلوبها ومعلوماتها الجوهرية وتلخص مضمون النص بأقل قدر ممكن من الكلمات.[3]

-**المتن:** هو الجزء الخبري في بنية النص حيث يتضمن شرحا مفضلا لما جاء في الاستهلال ملخصا حيث يحتوي على التفاصيل والتوضيحات المتعلقة بالخبر الموجود

[1] – ينظر، شريف، درويش اللبان، المرجع نفسه، ص212.

[2] – ينظر،المرجع نفسه، ص214.

[3] – لؤي خليل،الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،2010، ص23.

في النص. ويكون متن الخبر على شكل فقرات صغيرة تتناول كل واحدة منها جزءا من أجزاء الخبر.[1]

تلعب البيئة الثقافية والجوانب التكوينية وخبرة الصحفي دورا في استعمال النوع الصحفي المناسب وباعتبار الربورتاج هو النوع المعتمد في الدراسة التطبيقية لهذا العمل ارتأينا الحديث عنه.

إذن ماهو الريبورتاج و ماهي خصائصه؟

3. الريبورتاج:

3. 1 تعريفه:

كلمة انجليزية نقلت إلى العربية، وهي مشتقة من الفعل الانجليزي" report" والتي اشتق منها اسم reporter أي المخبر الصحفي؛ وتعني نقل الشيء من مكان إلى آخر أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه، ويعتبر الإنجليز من الأوائل الذين استعملوا الكلمة في العمل الصحفي قاصدين بها وصف دورة من دورات البرلمان أو الفيضانات والحرائق والحروب.[2]

[1]– لؤي خليل،الإعلام الصحفي، المرجع نفسه،ص24.

1- ساعد، ساعد، فنيات التحرير الصحفي، المكتب الجامعي الحديث، الجزائر، 2012، ص139

تم نقل الكلمة إلى اللغة العربية باسم البيان الصحفي أو النقل الصحفي إلا أنه احتفظ بالتسمية الأجنبية وصارت المهيمنة في الاستعمال.

يعد الريبورتاج مادة صحفية في الجريدة تكتب بناء على تحقيق قام به مخبر صحفي، إذ أنه تصوير حي للحدث وإقامة لدليل على ذلك. فالشاهد العادي يتابع الحدث تبعا أهوائه الشخصية، أما المخبر الصحفي فهو يكتب لجمهور خاص مما يدفعه إلى عدم الاكتفاء بتسجيل ما يعرفه عن الحدث، بل يبحث عن العناصر الإضافية دون ترك أي جانب بدون تحليل.[1]

3. 2 لغته:

إن التحرير الصحفي يعتمد أساسا على لغة الإقناع والجذب وهذا ما نجده في الريبورتاج حيث إن مهمته الأساسية هي تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله بأسلوب يتمتع بالجمالية وقوة التأثير النابعة من الصور الإبداعية التي تخاطب الوجدان، فيوظفها للتعبير عن الأمكنة بألوانها وروائحها المختلفة، مستعينا بكلمات ملموسة وعملية وصائبة وجمل قصيرة تحافظ على إيقاعها.

[1]– ينظر،المرجع السابق،ص ص 140–143.

تعد جمالية الأسلوب التي تميز الريبورتاج سببا في اعتباره من الأنواع الصحفية التي أخذت نصيبا من الكتابة الأدبية خاصة الرواية والقصة، إلا أنه في كتابته يتقيد بواقعية الأحداث، ويلتزم بالوفاء للحقائق التي تملك قوة وثائقية.[1]

3. 3. أنواعه:

3. 3. 1 الريبورتاج الحي:

هو تغطية صحفية تدور حول حدث آني؛ يقدم معلومات ذات طابع إخباري بنقل الجو السائد لذلك الحدث، ويكون مباشرة خاصة في الإذاعة والتلفزيون.[2]

3.3. 2 الريبورتاج الموضوعاتي:

هو الذي يدور حول الحدث غير الآني، ولا يلتزم بتقديم أخبار ومعطيات مرتبة بحدث معين، بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع وتقديم السلوك الإنساني. ففي هذا النوع من الريبورتاجات تختار المؤسسة الإعلامية موضوعا ينجزه الصحافي ثم يتم بثه أو نشره.[3]

---

[1]– نصر الدين العياضي ،المرجع السابق، ص141.

[2]– ينظر،ساعد، ساعد، فنيات التحرير الصحفي، المرجع السابق ، ص144.

[3]– ينظر،المرجع نفسه، ص144.

3.3. 3. بنية الربورتاج:

الربورتاج من الأنواع الصحفية التي تعتمد على التحضير المسبق مثله مثل التحقيق الصحفي والمقال الصحفي. وهذا سواء في الصحافة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية.

يبنى الربورتاج كشكل من السرد، فهو أكثر كمالا من الخبر الصحفي ويستوعب أسلوبا شخصيا، لذا فان بنيته لا تحيد عن بناء أي سرد.[1]

-**العنوان:** إن اختيار عنوان الربورتاج حساس جدا باعتبار أن للعنوان دورا أساسيا في متابعة الجمهور له، ويكون في الغالب جملة وصفية لما في نص الربورتاج.

قد يعتمد الصحافي على عنوان رئيسي وعنوان معلق وعناوين فرعية إذا كان نص الربورتاج كبيرا نوعا ما.

-**المقدمة:** تعتبر الزاوية التي ينطلق منها عملية السرد وتسمح للمتتبع بالدخول في الموضوع دون شعور منه.

[1]-المرجع السابق، ص145.

-**الجسم:** يصور الصحافي فيه واقع الحدث مركزا على الجوانب الزمان والمكان والفاعلين فيهما بأسلوب تعبيري بليغ وحيوي يشعر بالمشاركة وذلك لأن الربورتاج يأخذ بعض سمات الأدب.

-**الخاتمة:** تأتي خاتمة الربورتاج المكتوب مبلغة لرسائل معينة وبأسلوب رقيق كدعوة إلى زيارة منطقة تاريخية أو طبيعية معينة.

4. الترجمة الصحفية:

4. 1 ماهيتها:

إن الترجمة الصحفية وسيلة اتصال بين الحضارات ، تساهم في تفاعلها و في تعزيز تراكم العطاء الإنساني ،لذا يجب الاهتمام بها و فهم جوانبها ،فهي تعد إحدى أهم الطرق للحصول على الأخبار و المعلومات إذ أنه لا غنى عن الترجمة لأي وسيلة إعلام حيث يتم تحويل المواد الإعلامية سواء كانت في صورة أخبار أو موضوعات أو تقارير البيانات من لغتها الأصل إلى اللغة الصادرة بها.[1]

[1] ينظر، حسني محمد نصر، الترجمة الإعلامية، الأسس و التطبيقات، مكتبة الفلاح، الكويت، 2001، ص15.

تندرج الترجمة الصحفية ضمن ما كان يعرف بالترجمة الوظيفية والتي تتضمن ترجمة البرقيات التي تصدر عن وكالات الأنباء المختلفة ومحاضر البرقيات والكتب العلمية والتقنية ومختلف المقالات والنصوص الصحفية.[1]

باعتبار أن النظرية الوظيفية أسست للنظرية التواصلية التي دعا إلى الأخذ بها نيومارك واستخدم هذا المنهج للترجمة التواصلية لنقل المعنى من لغة إلى أخرى إذ أن هذا النوع من الترجمات يعتمد على إحداث نفس الأثر على القارئ بقدر الإمكان كما هو متوقع بالنسبة لتأثير النص الأصل على قارئه ،وهنا يلتقي نيومارك مع نيدا و تابر في المقاربة المنهجية التي تركز على نقل المعنى من لغة إلى أخرى بنقل أكبرعدد ممكن من المعنى وبما يسمح به التركيب النحوي إلا أنها تركز على المحتوى خلافا للترجمة التواصلية التي تركز بقوة على الرسالة المطلوب إيصالها إلى القارئ أما التقاؤه معهما مرتبط بديناميكية الاتصال التي تعتبر انعكاسا لأوجه السياق مثل نية الكاتب ،وقصده والتركيز على نموذج النص ،وهي ليست نظام ترتيب لكلمات في نسق محدد فقط إذ أن الكاتب يتوقع افتراضات عن القارئ الذي يعد عنصرا مؤثرا على إنتاج النص .[2]

[1] Cf., LEDERER, Marianne, et SELESCOVITCH, Danica, interpréter pour traduire, Didier Erudition, 4éd, 2001, p 284.

[2]–ينظر، محمد ماجد، الموصلي، معارف الترجمة التحريرية، أسسها النظرية ومناهجها وفلسفتها، طرائقها وفلسفتها العلمية، مطبعة اليمامة، ط1، 2005، ص ص66–67.

إن الترجمة التواصلية حسب نيومارك تضمن ترجمة المعاني والدلالات التي تلبي المطلوب من الترجمة وذلك لأنها اقتصادية ودقيقة وبالتالي يمكن توظيفها في مجال النصوص الإخبارية الإعلامية.

تركز الترجمة الصحفية على قارئ النص الأصل والتأثير فيه لذا يجب على المترجم أن يركز على فئة القراء للنص الهدف وتوقع ردهم واستجابتهم، وإن كان هناك اختلاف بين نوازع المترجم ومضمون النص فعليه أن يؤخذ بعين الاعتبار القراء المقصودين من النص، إن الحديث عن قراء النص في أية لغة هو في حد ذاته ترجمة فكل نص له قراؤه وتختلف فئتهم باختلاف الحقل الدلالي وسماته إذا فعلى المترجم أن يبحث فيما إذا كان مستوى قراء النص الأصل هو نفسه مستوى قراء النص الهدف ويبنى ذلك على الغايات المرتجاة من القيام بالترجمة.[1]

تتطلب الترجمة الصحفية كفاءات مختلفة ينبغي تحصيلها قصد الوصول إلى ترجمة أمينة ودقيقة تؤدي نفس الأثر ولا يتأتى ذلك إلا إذا رسم المترجم لنفسه منهجية يحدد من خلالها أهم المعالم التي يرتكز عليها مراعيا خصائص النص الصحفي بداية بالعنوان ومستويات اللغة والأسلوب ووضعية التلقي ثم الجمهورالمستهدف والمرجعيات الثقافية فالترجمة هنا تأخذ بعين الاعتبار قارئ النص فيركز المترجم على قراء النص ونوعيتهم ومستواهم وتوقع مدى استيعابهم واستجابتهم لما يقرؤون.

[1]–ينظر، المرجع السابق، ص ص 22–23.

4. 2 مبادئ الترجمة الصحفية:

ترتكز الترجمة الصحفية على مبادئ يجب مراعاتها تتمثل في:

- **حدود تصرف الصحافي في الترجمة:**

إن التصرف في الترجمة ينبع من رغبة ملحة في خلق التواصل بعد التحرر من بعض مكونات النص الأصل ومحاولة صياغة نص جديد ويعدد باستان ثلاثة عناصر تدفع المترجم للتصرف في الترجمة[1] وهي:

- عدم نجاح الترجمة الحرفية حين يتعلق الأمر باللعب بالمفردات والمتلازمات اللفظية.
- اختلاف وضعية التلقي في اللغتين عندما يتعلق الأمر بتمرير حقيقة أو واقع غير محدود في اللغة الهدف.
- الرغبة في تغيير طبيعة ونوعية الخطاب الأصل، كتلخيص نص أو تبسيط نص متخصص.

إن التصرف في الترجمة لا يعني تغيير أو استبدال معنى النص الأصل والزيادة في الترجمة عبر إدخال أفكار جديدة إنما تكون للتواصل مع الجمهور المتلقي عبر التفسير أو التلخيص أو التبسيط للأفكار دون المساس بالمعنى العام، فيساعد بذلك

[1]– ينظر ،لؤي ،خليل ،المرجع السابق،ص 145

على حل مشاكل عدم تقابل اللغات و الثقافات و تغيير ظروف التلقي في اللغة الهدف ويساهم في ربط المترجم بالقراء. [1]

- **تأثير نوعية المتلقي على النص المترجم:**

يكون المترجم كما كاتب النص الأصل فكرة عن قارئه قبل الشروع في نقل النص إلى لغة الهدف.فالخطاب يتشكل حسب الصورة التي يرسمها المترجم لجمهوره المفترض فيكون عليه التكلم بلغتهم، فالنص المترجم لا يجب أن يقف حجر عثرة أمام الفهم وأن يدفع المتلقي إلى طرح أسئلة حول مراد الصحافي المترجم، فنوعية المتلقي يجب أن تدفع المترجم إلى التصرف بربط التواصل بشكل جيد دون تغيير المعنى والهدف المراد من النص الأصل.[2]

- **تأثير إيديولوجية الصحيفة على الترجمة:**

لكل صحيفة شكلها الذي يميزها عن باقي الصحف و توجهها من اختيارات سياسة التحرير التي تخضع لعدة محددات إيديولوجية أو فكرية أو سياسية أو ثقافية...والمترجم له فكره و أيديولوجيته في اختيار النصوص [3].

[1]– ينظر، المرجع السابق، ص ص146–147

[2]–ينظر، المرجع السابق، ص ص 147–149

[3]–ينظر، المرجع نفسه، ص150.

- **إكراهات الحصة الزمنية في الترجمة:**

من أهم المشاكل التي تواجه المترجم هو التمكن من إنتاج نص يحترم محددات الأمانة والوفاء في النص الأصل، إذ على المترجم أن يتميز بالسرعة في الترجمة وأن يكون محافظا على المعنى الذي يجب أن يكون مقبولا في اللغة الهدف.[1]

4. 3 مراحل ترجمة النص الصحفي:

انطلاقا من خصوصية النص الصحفي و الترجمة في هذا المجال لابد على المترجم انتهاج مراحل تجعله يقدم نصا له نفس وقع النص الأصل في المتلقي ،لذا اعتمادنا مراحل الفعل الترجمي الأساسية مبرزين أهم الصعوبات التي تواجهه وتتمثل هذه المراحل في الفهم وإعادة الصياغة.

4. 3. 1-الفهم:

4. 3. 1.1.المرحلة الأولى:الملاحظة:

قبل الشروع في مرحلة القراءة لابد على المترجم أن يلقي نظرة على العناصر الصنونصية من مثل مصدر النص وكاتبه وزمن صدوره ونوع الجريدة والعنوان ومعرفة هذا النوع من العناصر يساعد المترجم على أن تكون لديه خلفية مسبقة عن الجريدة والجمهور المستهدف. كذلك على المترجم أن ينتبه إذا ما كان النص مصحوبا

[1] -ينظر، المرجع نفسه ،ص151 .

بصورة أملا.فضلا عن ذلك تتيح له معرفة زمن صدور العدد وضع الحدث في سياقه المحدد مما يجعله يتذكر التفاصيل المرتبطة به من خلال تحبين معارفه السابقة.[1]

بعد ذلك يقوم المترجم بمعاينة العنوان باعتباره العتبة الأولى للفت انتباه القارئ وبالتالي يأخذه الفضول لقراءة النص.

قد يأتي العنوان في شكل كلمة واحدة أو كلمات بسيطة لكن مشوقة تجعل القارئ في حالة ترقب، يفهم معناها بعد قراءة النص. كما أنه تستعمل فيه أساليب كالتشبيهات والبلاغة في الأسلوب بما في ذلك اللعب بالمفردات وتحوير الأمثال والتعابير المألوفة واستعمال الاستعارات والكنايات ،وهذا كله لاستقطاب القراء ،لذلك يجب على المترجم أن يراعي ذلك في العنوان ويحاول أن يبقي على الأثر نف سه من خلال الحلول التي تتيحها له اللغة المستهدفة وعادة ما تتم ترجمة العناوين بعد المتن وذلك لأنها أحيانا تستدعي وقفة مطولة أثناء ترجمته ولاستفاء جميع جوانبه فهو العتبة التي نلج بها إلى النص.[2]

[1]-cf., CHARTIER, Delphine, la traduction journalistique anglais-français .Presse universitaire de Mirail, Toulouse, France, 2001, p83-84.

[2]-cf., LUCIENNE-GAREL,Odile, l'anglais de presse et ses difficultés, presses universitaires, Rennes, 1999, pp21-22.

4. 3. 1. 2. المرحلة الثانية:الشرح و التحليل:

أ-المستوى النحوي والتركيبي:

عند الشروع في القراءة الواعية والفاحصة يقوم المترجم بتحديد أزمنة الأفعال وصيغها الصرفية في النص الأصل و باختلاف الأنظمة النحوية لكل لغة.[1]

أما عن تركيب الجملة فلكل لغة تركيب جملتها الخاص بها إذ انه على المترجم إيصال هدف النص الأصل ضمن الوظيفة النحوية التي قولبت المحتوى وضمن ما يسمح به تركيب الجملة في اللغة الهدف.إن اللغات تختلف تركيبة جملتها في الاستعمال بين الاسمية والفعلية ،موضع الصفات والصيغ الظرفية وهذا حتى لا يتأثر المعنى ويكتنفه الغموض.[2]

ب-المستوى المعجمي و الدلالي:

يسعى المترجم هنا إلى استيعاب ما تحمله الكلمات والمفردات من دلالات معجمية وسياقية و ذلك بتحليل باطن النص واستخراج أهم ما وردفيه من أفكار ارتكازا على العلامات وما يربطها من إشارات نحوية و صرفية ،فعلى المترجم أن يتبع السياق ووضعية الخطاب في النص الأصل أي يلجأ للتحليل السياقي،وهنا تدخل ثقافته ومعارفه

[1]-cf.CHARTIER, Delphine, Op.cit., ibid., p84.

[2] -ينظر،ماجد سليمان،دويدن،دليل المترجم الصحفي و الإعلامي،الترجمة الصحفية و المصطلحات الإعلامية،ج1،مكتبة المجمع العربي،ط1،الأردن،2009، ص63.

العامة لتمل المعنى الذي فهمه من السياق اللغوي إضافة إلى ذلك يقتضي التحليل السياقي النظر إلى المصطلحات والكلمات الواردة في النص قصد تحديد أهم الحقول الدلالية التي تنتمي إليها و لتحديد المقابلات المناسبة في اللغة الهدف والذي يجب أن يكون غالبا ديناميكيا؛ فنجد نيدا قد فرق بين المكافئ الشكلي الذي يعطي الأولوية لشكل النص الأصل بإعطاء أقرب مقابل ممكن من حيث الشكل والمضمون بين مفردة النص الأصل ومفردة النص الهدف وبين المقابل الديناميكي الذي هو إعطاء المقابل المؤثر على قارئ النص المترجم بنفس درجة تأثير مفردة النص الأصل على قارئه .[1]

يجب على المترجم تسهيلا للفهم تحديد الكلمات المقترضة إن وجدت وصيغ المبالغة، التورية، المختصرات والكلمات الجديدة والمتلازمات اللفظية، وعادة ما يلجأ الصحافي لها لتأكيد الفكرة و شد انتباه القارئ أكثر والإلمام بها له أهمية كبيرة لفهم النص وإيجاد المكافئ[2]. كما أنه يحدد الأسماء في النص والتي غالبا ما يقوم باقتراضها أو نقلها حرفيا وهنا قد تواجهه أسماء مرتبطة باللهجة وثقافة معينة مثل أسماء بعض الأكلات أو الألبسة أو مصطلحات دينية.[3]

يدفع البحث عن معاني الكلمات في النص الأصل إلى الاستعانة بالقواميس والمعاجم ثنائية اللغة إلا أنه لابد من الاستعانة بمعارفه السابقة وإعمالها مع سياق

---

[1]– محمد ماجد الموصلي، المرجع السابق، ص ص21–22.

[2]–cf,CHARTIER,Delphine, op.,cit, ibid., p61.

[3]– ينظر.ماجد سليمان،دويدن،المرجع السابق،ص122.

النص فتعدد المعاني قد يفقد النص معناه و هنا لابد من اللجوء إلى المكافئ الديناميكي، إلا أن هناك كلمات لا تحتاج لأي تأويل من مثل أسماء العلم والأعداد والمصطلحات العلمية والتقنية لأنها تحمل دلالة واحدة.

ج-المستوى الأسلوبي:

وهنا يركز بالأساس على الأسلوب الذي اعتمده الصحافي بالحديث عن الأساليب المباشرة في النص والتي عادة تكون أقوالا لشخصيات معروفة أو لمن له علاقة بموضوع الحدث، وكذلك إبراز الأساليب والتعابير المجازية من تشبيهات واستعارات وكنايات فمن خصائص النص الصحفي توظيف هذا النوع من الأساليب لتقريب الفكرة وجذب القارئ وإضافة جمالية على الموضوع وهنا يجد المترجم نفسه أمام مشكلة إيجاد المعنى الإيحائي لها والمكافئ في اللغة الهدف وإبراز جماليتها أو تفسيرها فقط.وبعد ذلك يحاول أن يستشف إذا ما كان النص وصفيا أو سرديا أو جدليا أو غير ذلك.[1]

[1]-cf ,CHARTIER, Delphine, op.cit, ibid, p85.

4. 2. 2.مرحلة إعادة الصياغة:

أ-الحلول و الاختيارات:

هنا يقوم المترجم بوضع مقابلات مناسبة وذلك بضمان نقل العناصر المعرفية والثقافية بكل دلالاتها ومعانيها والأثر المرجو منها في المتلقي ومعتمدا على التقنيات المناسبة للترجمة ،ثم يقوم بصياغة الجمل مراعيا أزمنة الأفعال والتراكيب وشكل النص الصحفي ومواصفات الكتابة الصحفية و يبقى أهم ما يراعى هو إيصال الأثر نفسه مع الحفاظ على كل ما هو جمالي ليجعل من النص جذابا يحمل المتلقي على قراءته.

ب-المراجعة:

قبل نشر المقال لابد على المترجم مراجعته إذا كان مستوفيا جميع ما ورد في النص الأصل من مكونات معرفية و ثقافية و جمالية مع تسلسل الأفكار.[1]

إن الخصوصية التي يتمتع بها كل نص صحفي تدفع المترجم أن يكون دقيقا في اختياراته خاصة إذا تعلق الأمر بالترجمة حول التراث.

[1]-cf. Op.cit ,Ibid., p86.

الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية

نص حول تراث مدينة تلمسان في محك الترجمة

1.التعريف بالمدونة

1.1.شكلا

2.1. مضمونا

2.تعريف الجريدة

3.مراحل ترجمة النص:

1.3.مرحلة الفهم

2.3.مرحلة إعادة الصياغة

بعدما تناولنا في الجانب لنظري الذي تكون من فصلين تراث مدينة تلمسان وترجم النص الصحفي وما لها من خصوصيات ولكونها من بين الوسائل المبرزة للتراث ،لقد ارتأينا خلال دراستنا التطبيقية الجمع بينها معتمدين على نص حول تراث مدينة تلمسان و الذي هو عبارة عن ريبورتاج من جريدة صوت الأحرار ،ولأن الفعل الترجمي يقوم أساسا –كما أسلفنا–على فهم النص الأصل أولا ثم إعادة صياغته بشكل مقبول ومؤثر في المتلقي في اللغة المستهدفة ثانيا توخينا في هذا الفصل نفس المراحل مبرزين ضرورة الأثر والوقع في المتلقي.

التعريف بالمدونة:

إن مدونتنا عبارة عن ريبورتاج مكتوب مأخوذ من جريدة صوت الأحرار يخضع لمواضعات الكتابة الصحفية من حيث الشكل فنجده يعتمد الشكل الهرمي المعتدل الذي عادة ما يميز هذا النوع من النصوص الصحفية كما أنه يحتوي على كل عناصر الكتابة الصحفية من إسم الجريدة والتاريخ والمحدد 19 ابريل 2011 أي بعد أيام من انطلاق تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية والعدد وصاحب المقال.

يتكون النص من عنوان رئيسي وهو " **تلمسان ..عبق الحضرة والتاريخ ونسائم الكرم والضيافة**" مكتوب بحروف بارزة وأكبر حجما إذ أنه واصف لما في النص ومن خلاله نفكر في التاريخ العريق والحضارة الكبيرة وميزات التلمسانيين من جود وحسن

الضيافة ،ثم نجد العنوان المعلق" **عاصمة الثقافة الإسلامية ..الفاتنة أبدا** " وهو الآخر مكتوب بحروف بارزة ثم الاستهلال المكتوب بحروف بارزة ،أما عن المتن فهو مكون من مقدمة وفقرات تحت أربعة عناوين ثانوية وهي **من أعلى هضبة لالة ستي،تلمسان ..اسم واحد ومعان شتى ،أكثر من 45 معلما تاريخيا و طبيعيا،من أغنى مدن المغرب العربي تنوعا في الزي التقليدي** وهي مدعمة للعنوان حيث نستشف من خلالها التنوع التراثي لمدينة تلمسان من تراث مادي ولامادي وفي الأخير خاتمة.كما أن النص مرفوق بصورتين إحداهما لمئذنة المنصورة والأخرى لقلعة المشورمن الداخل.

أما عن المضمون فالنص يخضع للأسلوب الصحفي المتميز بالإقناع والجذب والوضوح فلغة الصحافة تتميز بالبساطة ولمن لها درجة كبيرة من الإقناع والجمالية في الأسلوب فيمكن القول أن أسلوبها من السهل الممتنع لما فيه من بساطة ولعب بالكلمات والعبارات.

تعرف لغة الصحافة باللغة العربية المعاصرة والتي قد تضم اللهجات في عباراتها وهي لغة عربية تتماشى والمستجدات الراهنة وطبيعة الإعلام الذي يهدف إلى توصيل رسالته إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع وبأقصر السبل الكفيلة بهذه المهمة.[1]

[1] -ينظر،صالح بلعيد،لغة الصحافة،دار الثقافة للنشر والتوزيع،2007،ص101.

إن لغة الإعلام هي لغة في متناول العامة والخاصة لبساطتها وسهولتها إذ تقرب بين شرائح المجتمع المختلفة وتنشر التفاهم المشترك بين أفراد المجتمع الواحد فهي لغة تعتمد ألفاظا و تعابير بسيطة تبتعد عن الغموض.

إن اللغة بالنسبة للإعلامي أو الصحافي هي بمثابة وسيط يجب اختياره بدقة لنقل الفكرة التي يستهدفها القائم بالاتصال إذن فكل رسالة إعلامية يجب أن تستخدم أسلوبا معينا يناسب الجمهور المستهدف من ناحية مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لتحدث فيهم الأثر المطلوب فدور الإعلامي الأساسي هو مساعدة جمهوره على استيعاب الرسالة وفهمها وهذا ما نجده في النص محل الدراسة إذ أن الصحافية حاولت شد انتباه القارئ بأسلوب بسيط يحمل جمالية كبيرة لأن نصنا عبارة عن ريبورتاج فانه يتميز بجماليته في سرد المعلومات .[2]

تعريف الجريدة:

[2] -المرجع السابق،ص ص 102–103.

جريدة صوت الأحرار جريدة جزائرية ويومية وطنية إخبارية تأسست سنة 1999 ،وتصدر عن دار الصحافة الجديدة ومديرها العام ومسؤول النشر السيد محمد نذير بولقرون.[3]

تتناول الصحيفة مواضيع عديدة حول الداخل و الخارج مقسمة مواضيعها إلى أقسام تتمثل في الوطن والذي أخذنا منه مدونتنا، عين على بلدية، بلا قيود، أفكار، ثقافة، رياضة، الحياة والصحة، دولي، المجتمع، محاكم، صورة وصورة، الألعاب، إضافة إلى صفحات خاصة بالإشهار والإعلانات.

أما بالنسبة لكاتبة المقال السيدة **سهام مسيعد** فلم تتوفر لنا أي معلومة عنها.

مراحل ترجمة النص:

1-الفهم:

1)مرحلة الملاحظة:

بعدما تحدثنا عن النص مضمونا وشكلا والذي يعتبر العناصر الصنونصية للنص والتي تساعد المترجم في ترجمته ننتقل إلى العنوان .

[3]- موقع الجريدة، *http://www.sawt-alahrar.net*

كما أدرجنا في البداية أن الصحافي في النص اعتمد ثلاثة أنواع من العناوين والتسمية خالية من الفعال وهذا لأن الصحافة تعتمد غالبا هذا النوع من الجمل ولأن الصحافة الانجليزية هي الأخرى تتميز بالجمل الاسمية اعتمدنا الترجمة الحرفية في ترجمتها فكانت الترجمة كالأتي:

العنوان الرئيسي:تلمسان..عبق الحضارة والتاريخ و نسائم الكرم والضيافة

الترجمة:

Tlemcen..flavor of civilization and culture and breezes of generosity and hospitality.

العنوان المعلق: عاصمة الثقافة الإسلامية..الفاتنة أبدا

الترجمة:

Capital of Islamic culture..the fascinating forever

العناوين الثانوية:

من أعلى هضبة لالة ستي

تلمسان..اسم واحد ومعان شتى

أكثر من 45 معلما تاريخيا و طبيعيا

من أغنى مدن المغرب العربي تنوعا في الزي التقليدي

الترجمة:

From high plateau, Lalla Setti

Tlemcen..One name and different; meanings

More than 45historical and natural sites

One of the richest towns of Arab Maghreb in variety of traditional costume

لقد اعتمدنا هذا النوع من الترجمة لأنها تفي بالغرض.

2)مرحلة الشرح والتحليل:

ا.المستوى النحوي و التركيبي:

وهنا تبدأ مرحلة إبراز خصائص اللغة الأصل واللغة الهدف بداية بالأفعال وصيغها الصرفية حيث إن الصحافي اعتمد على الأزمنة الثلاثة من ماضي لسرد أحداث في الماضي ومضارع ومستقبل لبراز أحداث في المستقبل إلا أن اللغة العربية تعتمد على الأزمنة الثلاثة الماضي والمضارع والمستقبل بنظام نحوي مفتوح في القيم التقابلية لدلالة زمن الفعل فنجد له دلالتين صرفية صيغتها افتراضية ترتبط باللغة أكثر مما ترتبط بالكلام ودلالة نحوية مفتوحة على السياق بنوعيه ومتحققة بفضل القرائن التي تتيحها

اللغة وتقتضيها أغراض الكلام فالفعل العربي ليس صيغي [4]،فنجد في الفقرة الخامسة الجملة:

- ...وبالنظر إلى كثرتها، فإننا لم نتمكن من زيارة كافة هذه المعالم ووقفنا على البعض منها.

فالفعل "نتمكن"له دلالة صرفية افتراضية وهي دلالة المضارع الدال على الحال وأخرى نحوية محققة بدخول "لم" على الصيغة مانحة إياها دلالة الماضي فكانت الترجمة في اللغة الانجليزية للزمن الماضي إلا أن اللغة الانجليزية تتميز باستعمال الأزمنة المتنوعة بنظام مغلق فنجد البسيط والمركب والمستمر فيقع المترجم في مشكلة اختيار الصيغة المناسبة .

ارتأينا في الترجمة أن يكون الزمن المناسب هو الماضي البسيط .

- Due to this large number, we couldn’t visit all of them

أما بالنسبة لتركيب الجملة فاللغة العربية تختلف عن الانجليزية باعتبارها تعتمد الجملة الفعلية عل عكس الانجليزية التي تعرف بالجملة الاسمية ،فمثلا

- **يجمع** كل من قابلناهم في تلمسان ...

هذه جملة فعلية يقابلها جملة اسمية

- Everyone whom we met in Tlemcen…

[4] الطيب دبه،النظريات اللسانية،دراسات ترجمية،الترجمة:المقاربات و النظريات،ج 1،دار الغرب،وهران،2012،ص38

أما بالنسبة لمواقع الصفات فهناك اختلاف بينهما فمثلا:

- ...وجعلوها تابعة للإمبراطورية العثمانية، حيث تمت حمايتها من **المحاولات التوسعية الاسبانية و المغربية** مدة قرون.

لتقابلها

- …and it became a vassal of the empire which protected it from **Spanish and extreme Maghreb invasion attempts**.

تتميز اللغة العربية باستعمال المبني للمعلوم على عكس اللغة الانجليزية التي تشتهر بالمبني للمجهول وسندرج أمثلة من ذلك

- الهضبة التي **أخذت** تسميتها من ابنة المتصوف الكبير سيدي عبد الرحمن الجيلاني،...

- Lalla Setti **is taken** from the name of the daughter of the very famous mystic scholar Sidi Abd Arrahman el Djilani….

- ...لكونها جمعت بين مدينتي **تاقرارت التي أسسها يوسف بن تاشفين وأغادير التي أسسها أبو قرة اليفريني** على أنقاض بوماريا.

- …because it joined between two towns tagrart which **was founded by** Yusuf Bnou Tachfine and Aghadir that **was established by** abou korra elyafrini in ruins of pomaria.

تبقى الاختلافات بين اللغتين في المجال النحوي والتركيبي كثيرة ولقد حاولنا إبراز أهمها.

ب.المستوى المعجمي و الدلالي:

تتميز الكلمات بوجود معنيين لها معجمي ودلالي حسب السياق،وقبل الخوض في هذا المجال يجب كما أشرنا في الجانب النظري البحث عن المختصرات والتي لا نجد لها أثرا في النص الأصل وذلك لأن اللغة العربية لا تميل لاستعمالها.أما بالنسبة للكلمات المقترضة والجديدة وحتى صيغ المبالغة فلا وجود لها هي أيضا.

وبالنسبة للمتلازمات اللفظية فسنحاول تقديم أمثلة عنها ثم نردفها بالترجمة

- ...وهو ما يجعلها تنال لقب **عاصمة الثقافة الإسلامية** عن جدارة.
- …, so, it is qualified it par excellence to be the **capital of Islamic culture**

ورغم أن هذه السطور لن تكفي **جوهرة المغرب العربي حقها**،...

Although they are insufficient to talk about **the pearl of Arab Maghreb**

- ...حيث تمت حمايتها من **المحاولات التوسعية** الاسبانية و المغربية.
- …which protected it from the Spanish and extreme Maghreb **invasion attempts.**

- ...التي ترتفع 800 م **عن سطح البحر**.

- …, located 800m **above sea level**

أما بالنسبة للأسماء فمن الأولى أن يقوم باستخراجها لأنها غالبا ما تقترض من اللغة الأصل إلا إذا كانت لها مقابلات في اللغة الهدف فهي عادة ما تنقل إلى أحرف اللغة المترجم لها أي أنها لا تترجم وذلك لارتباطها الشديد بأسماء وثقافات معينة فيكون لها دلالات تاريخية و ثقافية معينة فتكون ترجمتها غير مفهومة أو لا تتفي الكلمة حقها وحتى وإن أمكن ترجمتها وهذا ما نجده في ترجمة كلمة **المنصورة** التي تترجم ب **the victorious** إلا أنها تقترض من اللغة العربية لما للاسم من دلالة تاريخية فتكتب **Mansoura**.

إن إلمام المترجم بالظروف القاهرة التي تمنعه عن ترجمة بعض الكلمات سواء بإيجاد مقابلات أو تفسيرها وتأويلها والتي نجد من بينها الأسماء يسهل عليه عملية الترجمة وذلك باقتراضها ونجد في نصنا هذا أسماء **اقترضناها** من النص الأصل فنجد أسماء لأماكن و أسماء علم و ملابس تقليدية

أسماء الأماكن	الترجمة
تلمسان	Tlemcen
قرطبة	Cordoba

Granada	غرناطة
El mechouar	المشور

الترجمة	**أسماء العلم**
Lalla Setti	لالة ستي
Abou Korra El Yafrini	أبو قرة اليفريني
Yousouf Bnou Tachfine	يوسف بن تاشفين
Sidi Abd Arrahman El Djilani	سيدي عبد الرحمن الجيلاني
Sidi Boumediene El Ghaouth	سيدي بومدين الغوث
Dawia	الضاوية

أسماء الألبسة	الترجمة
الشدة	Chedda
الرداء	Reda
القفطان	Caftan

وهنا نجد أن أسماء الألبسة الموجودة في النص مرتبطة إما بمنطقة تلمسان أو المنطقة الغربية للجزائر.

كما أننا نجد كلمات أخذت في الأصل من لغات أخرى سواء قديمة اندثرت مثل بوماريا والتي أخذت من فاستعملنا الكلمة الأصل pomaria أو من اللهجة الأمازيغية من أمثلة **أغادير و تقرارت** لتأخذ بحروف انجليزية **Aghadir ,tagrart**.

أما بالنسبة لمعاني كلمة تلمسان فقد نقلت حرفيا إلا أننا أرفقنا كلمة **إنسان** بمقابلها **Man**

تلم	Talam
سان	Ssen
تلا	Tala

مسان	Messan
إنسان	Inssan

أما بالنسبة لكلمة **البلوزة** فقد يتبادر إلى ذهن البعض أنها تترجم بـthe blouse لأن أصلها من الفرنسية la blouse إلا أنها تحمل معنى مغايرا يرتبط بنوع من الألبسة التقليدية المشهورة في منطقة وهران والجهة الغربية للجزائر فتترجم بنقلها كما هي blousa.

ثم انتقلنا إلى استخراج المصطلحات الخاصة الموجودة في النص الأصل وباعتبار أن النص يتحدث عن تاريخ وتراث مدينة تلمسان فنجد مصطلحات والتي أدرجناها ضمن جدول مع المكافئات في اللغة الهدف:

المصطلحات	المكافآت
الحضارة	civilization
التاريخ	history
قصر	Palace, castle
الثقافة	culture

architecture	العمارة
art	الفن
Monument	معلم
mosque	مسجد
restoration	ترميم
minaret	صومعة
arch	قوس
archeological	أثري
marble	رخام
museum	متحف

بعدها ينتقل المترجم إلى المفردات والمصطلحات الواردة في النص وهنا قد استعنا بقاموس المورد عربي –انجليزي للبحث عن بعض الدلالات اللغوية للكلمات إلا أننا توخينا الحذر في اختيار المقابل المناسب شكلا و مضمونا وحاولنا اختيار المقابل

الديناميكي للكلمة وذلك لان النص صحفي دوره الأساسي هو إيصال الرسالة إلى المتلقي و التأثير فيه وسنحال إعطاء أمثلة مرفقة بالترجمة

- ...،يأتي في المقام الأول إذ يعتبر الأكثر تمثيلا للباس التلمساني:الشدة وهو اللباس **الرسمي** للعروس،...

- …; first, Chedda, the **ceremonial** cloth of the bride, that represents the tlemcenian costume.

فكلمة **رسمي** لها عدة مقابلات وهي formal,officiel,ceremonial إلا أننا اعتمدنا ceremonial لتوافقها مع سياق الجملة في النص

- ...، وهو ما تعكسه عديد من المواقع الأثرية التي تم ترميمها خلال الاستعداد لهذه **المناسبة**.

- …, reflected in the archeological sites restored during the preparation of this **event.**

فكلمة **مناسبة** يقابلها occasion, opportunity , event لكن اخترنا event لدلالتها على الحدث.

- أما القصر الزياني بالمشور [...]،بوابته ذات القوس الكبير المزركش بعدة **نقوش** من العمارة الإسلامية،....

- El Mechouar, the Zianid royal palace [...] whose gate of the big arch with the Islamic architecture **ornaments**....

فالكلمة **نقوش** لها عدة مقابلات وهي:

ornaments , sculptures ,figures, inscriptions ,epigraphy

إلا أننا اخترنا **ornements**لأن تتناسب و أنواع النقش الموجودة على بوابة المشور

ج.المستوى الأسلوبي:

اعتمد الصحافي الأسلوب السردي الوصفي باعتبار النص هو ريبورتاج يتحدث عن منطقة معينة ،كما أنه يخلو من الأساليب والأقوال المباشرة ،أما بالنسبة للتعابير المجازية والتي لابد من التعامل معها بدراية فالترجمة غيرالصحيحة قد تفسد النص معناه فيكون على المترجم إما أن يختار المعنى الإيحائي لها آو يترجم مباشرة معناها التقريري ا وان يعطيها اقرب مكافئ في اللغة الهدف إن وجد .

لقد لجا الصحافي إلى الاعتماد على الأساليب المجازية من استعارات وكنايات وكليشهات لإضفاء جمالية على النص ونجد ذلك خاصة في الاستهلال لأنه البوابة التي يدخل القارئ إلى النص بعد العنوان وفيما يلي مجموعة من الأمثلة :

كل ما في تلمسان له **رائحة الماضي**، كل ما فيها **يفوح بعبق الحضارة** الإسلامية ،**وجدران القصر في مدينة الأبواب السبعة تكاد تتحدث إليك** لتقول لزائرها :تعال أخبرك عن حكايات مجد من مروا من هذا المكان ،وهو ما يجعله تنال لقب عاصمة الثقافة

الإسلامية عن جدارة، رغم أن هذه السطور لن تكفي **لتفي جوهرة المغرب العربي حقها وطرق كافة أبواب حضارتها**،إلا أننا نحاول وصف ما شد انتباهنا خلال زيارتنا لها.

Everything in Tlemcen refers to the past, everything shows the Islamic civilization, in the town of seven gates, **you may hear the voices of the walls of every palace welcoming the visitor to say:** let me tell you the glory stories of those who passed through this place, so, it is qualified par excellence to be the capital of Islamic culture. We try in these few lines to describe all what attracted us within our visit although they are insufficient **to talk about the pearl of Arab Maghreb and to reveal its civilization aspects**.

نلاحظ في هذه الترجمة اعتمادنا على الجانب الإيحائي التعابير فلجأنا إلى التطويع دون الإبقاء على التعابير أو نقلها بترجمة حرفية .

تبقى التعابير المجازية من أهم الصعوبات التي قد تواجه المترجم مما يستدعي أعماله لثقافته و خبراته حول اللغة الأصل و كيفية التعامل معها في اللغة الهدف .

1-مرحلة إعادة الصياغة :

بعدما تناولنا أهم الفرو قات التي تميز كلا من اللغتين العربية و الانجليزية فكل لغة من اللغات لا تطابق لغة أخرى من جميع جهاتها بحدود صفاتها في أسمائها وأفعالها وحروفها وتأليفها وتقديمها وتأخيرها واستعارتها وتحقيقها وتشديدها وتخفيفها وسعتها وضيقها ونظمها ونثرها وسجعها ووزنها وميلها.

إذن ففي هذه المرحلة كما وسبق وذكرنا يقوم المترجم بإنتاج نص جديد وإعطاء حلول لما قد واجهه من صعوبات وتكييف النص حسب اللغة الهدف دون إخلال بالمعنى و التأثير في المتلقي معا باعتبار النص صحفي ومن بين الحلول التي اعتمدناها هو التقديم والتأخير بين الجمل ونسوق فيما يلي أمثلة عن ذلك:

- ورغم أن هذه السطور لن تكفي لتفي جوهرة المغرب العربي حقها وطرق كافة أبواب حضارتها، إلا أننا نحاول وصف ما شد انتباهنا خلال زيارتنا لها.
- We try in these few lines to describe all what attracted us within our visit although they are insufficient to talk about the pearl of Arab Maghreb and to reveal its civilization aspects.

- أما القصر الزياني الملكي بالمشور والذي اشرف رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة على تدشينه أول أمس خلال الزيارة التي قام بها إلى ولاية تلمسان **بعد الانتهاء من ترميمه ،....**

- In other side, el mechouar, the Zianid royal palace and after it was **restored,** was yesterday inaugurated by his majesty the president of the republic Abd El Aziz Bouteflika during his visit to the willaya of Tlemcen.

- عندما تطل من أعلى هضبة لالة ستي **تأسرك لامحالة** أشجار الزيتون والكرز **التي تمتد** على طول الطريق إلى هذه الهضبة.....

- The overlook on the fruitful and efflorescent olive and cherry trees **extending** along the road leading to the plateau of Lalla Setti ,located 800m above sea level**, will certainly amaze you**.

- عندما أردت البحث عن مواقع أثرية في تلمسان أصابتني حير كبيرة،فبعض المدن التي زرناها من قبل بها موقع تاريخي واحد أو اثنين،وقد تعود كل المواقع التي بها إلى فترة زمنية واحدة،إلا تلمسان فالتنوع يدفعك إلى الحيرة في اختيار الأماكن التي تقصدها....

- The diversity in Tlemcen maked me very confused to seek about the archeological sites and to choose the places to visit

contrary to certain towns that I visited where there are just one or two historical sites and sometimes of the same era....

كما حاولنا الربط بين الجمل عن طريق تحويل الفعل إلى صفة أو مصدر . وهذا ما نجده في المثال السابق وسنعطي مثالا آخر

- ...عرفنا أن تلمسان من أغنى مدن المغرب العربي في الزي التقليدي، ما يدل على أن أهلها قد أحسنوا الحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم وتمسكوا بها.

- ...Tlemcen is reputed as one of the richest towns of Arab Maghreb for traditional cloth that are proof of its people excellent preservation and attachment to their traditions and customs....

لقد حاولنا من خلال الترجمة احترام خصوصية اللغة الانجليزية دون إخلال بالمعنى أو بهدف النص الصحفي وجماليته وخصائص كتابته وأدرجنا النص الأصل ضمن ملحق في الآخر مع ملحق آخر والذي يعتبر كمسرد لأهم المصطلحات التراثية أو ما يتداول في هذا المجال.

النص الهدف:

Capital of Islamic culture.. the fascinating forever

Tlemcen..flavor of history and civilization and breezes of generosity and hospitality

Everything in Tlemcen refers to the past, everything shows the Islamic civilization, you may hear in the tow of seven gates the voices of the walls of every palace welcoming the visitor to say: "let me tell you the glory story of those who passed from this place".so, it is qualified par excellence to be the capital of Islamicculture. We try in these few lines to describe all what attracted us within our visit although they are insufficient to talk about the pearl of ArabMaghreb and to reveal its civilization aspects.

- **Khadidja RIRAINE**

Everyone whom we met in Tlemcen agreed on the apt choice of it by the Islamic organization of education, science and culture as capital of Islamic culture considering that this city is an open museum of Islamic architecture and art reflected in the archeological sites restored during the preparation of this event.

From high plateau of Lalla Setti:

The overlook on the fruitful and efflorescent olive and cherry trees extending along the road leading to the plateau of Lalla Setti ,located 800m above sea level, will amaze you. Lalla Setti is taken from the name of the daughter of the very famous mystic scholar Sidi Abd Arrahman el Djilani who was originally called Dawia and she inherited from him the art of speech until she became a great mystic woman .after that ,she travelled to Maghreb region searching for Sidi Boumediene ElGhaouth, when she arrived where he settled, she was surprised to know that he died . so, she decided to stay there and give lessons of knowledge and Quran until she died and her tomb now became a visitors destination .after centuries ,the plateau witnesses the beginning of the celebrations of the event "Tlemcen ,capital of Islamic culture" to prove after along time the importance of the woman in Islam contrary to the other nations.

Tlemcen, one name and different meanings:

When you look down from the plateau of Lalla Setti which knew the celebrations of the beginning of event "Tlemcen, capital of Islamic culture», you have the chance to see the town of Tlemcen, The pearl of Arab Maghreb and the town of seven gates as it is likely called. According to the scholars of the region ,Tlemcen takes its names from two Berber words "talem" meaning" union "and "ssen" translating" two" because it joined between two towns "Tagrart» which founded by Yusuf Bnou Tachfine and "Aghadir "that was established by Abou Korra Elyafrini in ruins of Pomaria. But there is another popular story about this nomination assuring that the origin of Tlemcen is two Berber words "talla" meaning "source" and "amssan" translating "dry" so, Tlemcen is the dry source .the third version said that the name has an Arabic origin "talam" meaning "union" and "inssan" or "Man" so, it is the place of people meeting .this diversity of meanings is an evidence to the existence various civilizations of Tlemcen ,each of which represents a given dynasty or a historical era. According to the historians, Tlemcen became a settlement of many Andalusians coming from Cordoba and Granada after the fall of the latter in1492and in 1553, the ottomans set up the tow after a war against the Spaniards and it became a vassal of the empire which protected it prom Spanish and extreme Maghreb invasion attempts for centuries.

More than 45 natural and historical sites:

The diversity in Tlemcen makes me very confused to seek about the archeological sites and to choose the places to visit contrary to certain towns that I visited where there are just one or two historical sites and sometimes of the same era but there are more than 45historical and natural monuments in Tlemcen have been classified by the international organizations so, due to this large number we couldn't visited all of them.

Mansoura "the victorious", one of the sight that we visited , bewitched Ibn Khaldoun who was talking about it in her writings .Mansoura has a mystery that attracts the viewer and make him feel standing in front of the kings and the civilizations passed there despite it is destroyed in exception of some ruins here and there. it was a city camp built by the Merinids to lay siege Tlemcen. After that, the city was developed but now just some ramparts and the high minaret of the mosque in the center of the town which knows a large operation of restoration to preserve this historical heritage exist.

El Mechouar, the Zianid royal palace and after it was restored, was inaugurated by his majesty the president of the republic Abd El Aziz Bouteflika" during his visit to the willaya of Tlemcen. It is really a historical jewel; when you enter to it, you feel that you are in an Andalusian castle whose gate of the big arch with Islamic architecture ornaments hide behind white arches extending along the sides of the palace and the walls are decorated with different multicolors designs of marble. As well as, a big basin of water in the center of it catch the imagination of whom stand in front of it and make him pictures the odalisques fulling the jars and singing to the sultan.

We chose Mansoura and El Mechouar as examples and not exceptions because there are many projects realized during this event of capital of Islamic culture which inaugurated by the president of the republic during his visit to Tlemcen.

Tlemcen one of the richest towns of Arab Maghreb in variety of traditional costume:

We went to the markets of the city where we talked with people who welcame us and answered about all the questions without any doubt. We chose the boutiques of traditional wears where some sellers informed us that Tlemcen is reputed as one of the richest towns of Arab Maghreb in traditional clothes which is a proof of the excellent preservation and attachment of its people to their traditions and costums inspite of the globalization and the domination of foreign cultures. People still safeguard many traditional wears in Tlemcen; first, Chedda, the ceremonial cloth of the bride that represents the tlemcenian costume. Next, Reda that is very lighter, Caftan which was worm in all western regions of Arab Maghreb and Bloza of SidiBoumediene or Oran 's Bloza.

These few lines aren't perhaps enough to talk about the great civilization of Tlemcen but it will be present with all its aspects within the manifestation of Tlemcen, capital of Islamic culture" during a year and its events will help to arouse the history and bring it back.

الملاحق

الملاحـــــــــق

ملحق رقم1

مسرد لأهم المصطلحات

المصطلح	الترجمة
أبواب	gates
أثري	archeological
إرث	heritage
أشكال رخامية	Designs of marble
بلاد المغرب	Maghreb region
بوابة	gate
ترميم	restoration
تاريخ	history
تقاليد	traditions
ثقافة	culture
جوهرة المغرب العربي	Pearl of Arab Maghreb
جواري	odalisques
حضارة	civilization
حكايات	stories
زي تقليدي	Traditional costume
سلطان	sultan
صومعة	minaret
ضريح	tomb
عادات	costums

الملاحـــــــــق

architecture	عمارة
art	فن
Palace ,castle	قصر
arch	قوس
historians	مؤرخون
minaret	مئذنة
museum	متحف
mystic	متصوف
mosque	مسجد
monument	معلم
King	ملك
site	موقع
ornaments	نقوش

ملحق رقم 2

الطبعة الورقية للنص الأصل

عاصمة الثقافة الإسلامية..الفاتنة أبدا

تلمسان.. عبق الحضارة والتاريخ ونسائم الكرم والضيافة

كل ما في تلمسان له رائحة من الماضي، كل ما فيها يفوح بعبق الحضارة الإسلامية، وجدران كل قصر في مدينة الأبواب السبعة تكاد تتحدث إليك لتقول لزائرها: «تعال أخبرك عن حكايات مجد من مروا من هذا المكان»، وهو ما يجعلها تنال لقب عاصمة الثقافة الإسلامية عن جدارة. ورغم أن هذه السطور لن تكفي لتفي جوهرة المغرب العربي حقها، وطرق كافة أبواب حضارتها، إلا أننا نحاول وصف ما شد انتباهنا خلال زيارتنا لها.

■ سهام مسيعد

● يجمع كل من قابلناهم في تلمسان على أن اختيارها من طرف المنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم والتربية لأن تكون عاصمة للثقافة الإسلامية، كان اختيارا موفقا، بالنظر إلى أن هذه المدينة تعتبر متحفا مفتوحا على الهواء للعمارة والفن الإسلامي، وهو ما تعكسه عديد من المواقع الأثرية التي تم ترميمها خلال الاستعداد لهذه المناسبة.

من أعلى هضبة "لالا ستي"

عندما تطل من أعلى هضبة «لالا ستي» تأسرك لا محالة أشجار الزيتون والكرز المزهرة منها والمثمرة التي تمتد على طول الطريق إلى هذه الهضبة التي ترتفع 800 متر عن سطح البحر. الهضبة التي أخذت تسميتها من ابنة المتصوف الكبير سيدي عبد الرحمن المجيلاني، واسمها الحقيقي الضاوية، التي تعلمت فن القول من أبيها الذي ملأ صيته الدنيا، ارتفعت الضاوية في علمها وتصوفها حتى نالت هي الأخرى نصيبا من الشهرة، ثم سافرت إلى بلاد المغرب، بحثا عن سيدي بومدين الغوث، كما يروي سكان المنطقة، وصلت إلى تلمسان حيث سيدي بومدين عام 1201، لكنها تفاجأت بموت سيدي بومدين، ففضلت الاستقرار بالمكان، وإقامة حلقات للعلم والذكر إلى أن دفنت بالمكان، وقد أصبح ضريحها اليوم مقصد الزوار، ويشاء القدر أن تشهد هذه الهضبة بعد مرور قرون عدة انطلاق فعاليات تظاهرة «تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية»، لتؤكد بعد كل هذه السنوات الطويلة ما للمرأة من فضل في الإسلام، وما لها من مكانة لم تبلغها عند الأمم الأخرى.

تلمسان .. اسم واحد ومعان شتى

الإطلالة من على هضبة «لالة ستي» التي احتضنت فعاليات افتتاح تظاهرة «تلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية» تمنحك فرصة مشاهدة مدينة تلمسان أو جوهرة المغرب العربي كما يحلو للبعض أن يسميها. وبحسب بعض علماء المنطقة فإن تلمسان قد استمدت تسميتها من كلمتين بربريتين هما «تلم» ومعناها تجمع و «ان» ومعناها «اثنان» لكونها جمعت بين مدينتي تقرارت التي أسسها يوسف بن تاشفين وأغادير التي أسسها أبو قرة اليفريني على أنقاض بوماريا، بينما يتناقل الناس رواية أخرى عن هذه التسمية مؤكدين أن أصل تلمسان هو كلمتان بربريتان تلا ومسان، ومعنى كلمة تال عندهم المنبع، وامسان وبمعنى الجاف لتصبح كلمة تلمسان «المنبع الجاف». أما الرواية الثالثة فتؤكد أن أصل الكلمة عربي، وهي مركبة من كلمتين تلم تجمع- وإنسان لتصبح تلمسان «مجمع الناس». إن اختلاف معنى التسمية يعتبر أكبر دليل على تنوع الحضارات التي مرت على تلمسان، حيث أن كل واحد منها يمثل حضارة من الحضارات وفترة تاريخية من الفترات التي شهدتها المنطقة، ويطلق على تلمسان اسم جوهرة المغرب العربي، ومدينة الأبواب السبعة.

وحسب ما يذكره المؤرخون فقد مر على تلمسان عديد من سكان الأندلس من قرطبة و غرناطة بعد سقوط هذه الأخيرة سنة 1492 وفي 1553 دخلها العثمانيين بعد معركة مع الأسبان وجعلوها تابعة للإمبراطورية العثمانية، حيث ثمت حمايتها من المحاولات التوسعية الإسبانية والمغربية مدة قرون.

أكثر من 45 معلما تاريخيا وطبيعيا

عندما أردت البحث عن مواقع أثرية في تلمسان أصابتني حيرة كبيرة، فبعض المدن التي زرناها من قبل بها موقع تاريخي واحد أو اثنين، وقد تعود كل المواقع التي بها إلى فترة زمنية واحدة، إلا تلمسان فالتنوع يدفعك إلى الحيرة في اختيار الأماكن التي تقصدها ذلك أن بها أكثر من 45 معلما تاريخيا وطبيعيا مصنفا من طرف الهيئات الدولية، وبالنظر إلى كثرتها، فإننا لم نتمكن من زيارة كافة هذه المعالم ووقفنا على البعض منها.

ومن المعالم التي وقفنا عليها مدينة المنصورة التي أبهرت ابن خلدون إلى درجة أنه تحدث عنها في كتاباته، ورغم أن المدينة لم يبق منها اليوم سوى بعض الأسوار هنا وهناك، إلا أنها تتمتع بسحر يجلبك إليها ويجعلك خلال لحظات تواجدك بها، تشعر أنك تقف أمام كل من مر بها من ملوك وحضارات، صومعة مسجد المنصورة الذي كان معسكرا محصنا بناه الملوك المرينيون لتشديد الحصار على المدينة التي تطورت بعد ذلك، ولم يبق من هذه المدينة سوى بعض بقايا الأسوار هنا وهناك ومئذنة المسجد التي مازالت تقف شامخة وسط المدينة، والتي تخضع اليوم لعملية ترميم واسعة للحفاظ على هذا الارث التاريخي.

أما القصر الزياني الملكي بالمشور والذي أشرف رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة على تدشينه أول أمس خلال الزيارة التي قام بها إلى ولاية تلمسان بعد الانتهاء من ترميمه، فإن أقل ما يمكن أن يقال عنه هو أنه جوهرة تاريخية حقيقية، يشعر الداخل إليه أنه في إحدى قصور الأندلس، بوابته ذات القوس الكبير المزركش بعدة نقوش من العمارة الإسلامية، تخفي خلفها عدة أقواس بيضاء امتدت في صفوف على طول وعرض القصر. أما الجدران فقد تم تغليفها بأشكال رخامية مختلفة الألوان، ويتوسط باحة القصر حوض كبير من الماء يلعب بخيال كل من يقف أمامه، فيجعلك تتخيل جواري القصر وهن يملأن الجرار، أو وهن يرددن الأنخان للسلطان.

لقد أخذنا المنصورة، وقصر المشور على سبيل المثال، لا الحصر، فهناك عديد من المنجزات التي تم إنجازها في إطار تظاهرة عاصمة الثقافة الإسلامية و التي أشرف رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة على تدشين عدد منها خلال زيارته للولاية.

من أغنى مدن المغرب العربي تنوعا في الزي التقليدي

قصدنا هذه المرة أحد أسواق المدينة، حيث تحدثنا إلى الناس الذين رحبوا بنا كل على طريقته،إلى درجة أننا وجدنا راحة كبيرة في طرح الأسئلة عليهم، حيث أنهم أظهروا لنا سعة صدر كبيرة في الاسترسال في الشرح والإجابة، وانتقينا منها بعض المحلات التي تبيع ألبسة تقليدية، ولدى احتكاكنا ببعض الباعة، عرفنا أن تلمسان من أغنى مدن المغرب العربي في الزي التقليدي، ما يدل على أن أهلها قد أحسنوا الحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم، وتمسكوا بها وسط هذه الفوضى الكبيرة التي أنتجتها العولمة جراء دخول ثقافات أجنبية علينا، في تلمسان مازال الناس يحافظون على العديد من الأزياء التقليدية، يأتي في المقام الأول إذ يعتبر الأكثر تمثيلا للباس التلمساني: الشدة، وهو اللباس الرسمي للعروس، ثم الرداء، وهو أخف من الشدة، والقفطان والذي يلبس في كل أنحاء الغربية للمغرب العربي، هذا إلى جانب بلوزة سيدي بومدين والتي تسمى أيضا بلوزة الوهرانية.

ربما لن تسع هذه السطور القليلة حضارة مدينة تلمسان على اتساعها وتشعبها، لكن هذه الحضارة بكل تفاصيلها ستكون حاضرة بقوة على مدى عام كامل في تظاهرة «تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية» التي ستسهم فعالياتها في إيقاظ تاريخ المنطقة والعودة به من جديد.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم رواية ورش عن نافع.

الوثائق المستعملة: ريبورتاج صحفي من جريدة صوت الأحرار، عدد 4011، بتاريخ الثلاثاء19 أفريل2011.

المصادر والمراجع:

1. باللغة العربية:

-ابن خلدون،يحيى،بغية الرواد في ذكر ملوك من بني عبد الواد ،ج 1،تقديم وتحقيق عبد الحميد حاجيات،الطباعة الشعبية للجيش،الجزائر،2007.

-بلعيد،صالح،لغة الصحافة،دار الأمل،2007.

-خليل،لؤي،الإعلام الصحفي،دار أسامة،الأردن،2010.

-دويدن،ماجد سليمان،دليل المترجم الصحفي و الإعلامي،الترجمة الصحفية والمصطلحات الإعلامية،ج1،مكتبة المجمع العربي،ط1،الأردن،2009.

-ساعد،ساعد،التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية ،دار الخلدونية ، ط 1 ، الجزائر،2009.

-الطمار،محمد،تلمسان عبر العصور،ديوان المطبوعات الجامعية،وهران،2008.

-عبدلي،لخضر،التاريخ السياسي لمدينة تلمسان في عهد بني زيان،ديوان المطبوعات الجامعية،وهران،2008.

-العياضي،نصر الدين، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2007.

-اللبان، شريف درويش، الإخراج الصحفي، الدار العربية، مصر، 2008.

-لعرج،عبد العزيز،مدينة منصورة المرينيةبتلمسان،زهراء الشرق،ط1،القاهرة،2006.

-مصمودي،فوزي،تلمسان بعيون عربية،دار السبيل،ط1،الجزار،2011.

-الموصلي، محمد ماجد:معارف الترجمة التحريرية، أسسها النظرية و مناهجها وفلسفتها، طرائقها و فلسفتها العلمية، مطبعة اليمامة، ط1، 2005.

-نصر، حسني محمد، الترجمة الإعلامية، الأسس و التطبيقات، مكتبة الفلاح، الكويت، 2001.

2. باللغة الأجنبية:

-BENDAOUD, Toufik, Tlemcen ville d'art et d'histoire, Atoucha eds, Algérie.

-CHARTE internationale du tourisme culturel ,la gestion du tourisme aux sites du patrimoine significatif adopté par ICOMOS à 12 Assemblée Générale au Mexique , Octobre,2009.

-CHARTIER, Delphine, La traduction journalistique Anglais-Français, Presse Universitaire de Mirail, Toulouse, France, 2001.

-MOKRAENTA ABED, Bakhta, L'œuvre médiéval au fil des images de la belle Tlemcen, arrayahine, Alger, 2011.

-LEDERER, Marianne et SELESCOVITCH, Danica, Interpréter pour traduire, Dédier Erudition, 4ed, 2001.

-LUCIENE-GAREL, Odile, L'anglais de presse et ses difficultés, Presses universitaires, Rennes, 1999.

-ZAID, Nadia, Tlemcen capital of heritage and history, Cdsp editions, Algiers, 2011.

3. المترجمة:

-AZI, Boukhalfa, Tlemcen source du rayonnement culturel et civilisationnel trad., Asma, AZI, Dar Essabil, Alger, 2011.

4. المجلات و الدوريات:

دبه،الطيب،النظريات اللسانية في:دراسات ترجمية،الترجمة:المقاربات والنظريات،ج 1، جمع و تنسيق و تقديم شريفي عبد الواحد،دار الغرب، 2012.

5. **المواقع الإلكترونية:**

http://www.unesco.org.new/ar

http://www.sawt-alahrar.net

6. القواميس و المعاجم و الأدوات المستعملة:

-ابن منظور، لسان العرب، ج9، دار صادر، ط1، بيروت، 2000.

-البعلبكي،روحي، قاموس المورد عربي-انجليزي،دار العلم للملايين ، ط 7 ، بيروت، لبنان، 1995.

-عمر، أ حمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتاب، ط 1، القاهرة، 2008.

الفهرس

الفهرس

إهداء.....

كلمة شكر.....

مقدمة..... أ

الفصل الأول

تلمسان مدينة التراث المتنوع

1.التراث..... 8

2.1ماهيته..... 8

2.1أنواعه..... 9

1.2.1التراث المادي..... 9

1.التراث اللامادي..... 10

2.تنوع تراث المدينة..... 10

1.2المؤهلات الطبيعية والتاريخية 10

1.1.2.الطابع الجغرافي..... 10

الفهرس

2.1.2.الطابع التاريخي..... 12

2.2. تراث المدينة..... 15

1.2.2. التراث المادي..... 15

2.2.2. التراث اللامادي 23

الفصل الثاني

النص الصحفي بين الخصوصية و الترجمة

1.مفهوم الصحافة..... 26

2.النص الصحفي..... 27

1.2. مفهومه..... 27

2.2. خصائصه..... 28

3.الربورتاج..... 30

1.3. ماهيته..... 30

2.3. لغته..... 31

3.3.أنواعه..... 32

3. 3. 1 الريبورتاج الحي..... 32

الفهرس

3.3. 2 الريبورتاج الموضوعاتي..... 32

4.3. بنيته..... 33

4.الترجمة الصحفية..... 34

1.4. ماهيتها..... 34

2.4.مبادئها..... 37

3.4. مراحل ترجمة النص الصحفي..... 39

4. 3. 1–الفهم..... 39

4. 3. 1.1.المرحلة الأولى:الملاحظة..... 39

4. 3. 1. 2. المرحلة الثانية:الشرح و التحليل..... 41

أ–المستوى النحوي والتركيبي..... 41

ب–المستوى المعجمي و الدلالي..... 41

ج–المستوى الأسلوبي..... 43

4. 2. 2.مرحلة إعادة الصياغة..... ..44

أ–الحلول و الاختيارات..... 44

الفهرس

ب–المراجعة..... 44

الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية

نص حول تراث مدينة تلمسان في محك الترجمة

1.التعريف بالمدونة..... 46

1.1.شكلا..... 46

2.1. مضمونا..... 47

2.تعريف الجريدة..... 49

3.مراحل ترجمة النص.....49

1.3.مرحلة الفهم..... 49

1.1.3.المرحلة الأولى: الملاحظة..... 49

2.1.3.المرحلة الثانية: الشرح و التحليل..... 51

1.2.1.3.المستوى النحوي و التركيبي..... 51

2.2.1.3.المستوى المعجمي والدلالي.....54

3.2.1.3.المستوى الأسلوبي..... 61

الفهرس

2.3.مرحلة إعادة الصياغة..... 63

خاتمة..... 67

الملاحق..... 71

الملحق رقم1..... 72

الملحق رقم2..... 74

قائمة المصادر و المراجع..... 75

ملخص..... 80

الفهرس..... 83

ملخص

ملخص:

لقد حاولنا من خلال هذا العمل والمعنون تحت "الترجمة الصحفية في خدمة تراث مدينة تلمسان" إبراز الثراء الفذ لمدينة تلمسان في مجال التراث بكل أنواعه والدور الكبير الذي تلعبه الترجمة الصحفية في إخراجه من نطاقه الضيق إلى العالمية باعتبار الصحافة الوسيلة الأقرب والمتميزة بجذب وإقناع القارئ مرتكزا في ذلك المترجم على خصوصية هذا التراث ومنتهجا لأساليب ترجمية تبرز ذلك من خلال الملكة اللغوية وامتلاك خلفية معرفية واسعة مع احترام مواضعات الكتابة الصحفية .

Résumé :

Le présent travail intitulé « la traduction journalistique au service du patrimoine de la ville de Tlemcen » est un essai pour mettre en évidence la richesse exceptionnelle du patrimoine de la ville au niveau international à travers la traduction journalistique car le journalisme est un moyen pour persuader le lecteur et pour l'attirer mais il faut que le traducteur ait une compétence langagière et un bagage cognitif très vaste avec le respect des modalités de l'écriture journalistique.

Abstract:

The present research entitled "journalistic translation in the service of the heritage of the town of Tlemcen" is a try to bring out the exceptional rich heritage of the town of Tlemcen in order to become international though the journalistic translation due to the role of journalism to persuade and attract the reader in condition that the translator have a lingual competence and a cognitive background in addition to the respect of characteristics of the journalistic writing.